شمارہ
۳۵۷
فہرست

لعدن اراك

لعد رايت راويا كان الارض مطوية
في غير محله وربما الارض عدت وبهذ
الاثنا فاذ شخص معي فاينما نحن نشرب
التباك انشا ينادمني بهذين البيتين
والخطاب لله عز وجل رزقا الذي انت
تعطيه لا شي ياخذه واللي لا تاتيه
لي انت تمنعه فانتهت وانا اكرهها
وكانت ليلة عاشورا من المحرم الحرام
وكانت ليلة السبت سنة ١٢١١

نام کتاب
تاریخ ثبت دفتر ١٣٤٤/٣/١
شماره عمومی ١١٣٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي [illegible] عن مطارح الأوهام جبروته وجلت عن مطامح الهمم عزته [illegible] شأنه
[illegible] والجبروت [illegible] الأنام حكمته [illegible] بدائع الأوهام عظمته الدالة في كل ما ترى
[illegible] الله الأحسن [illegible] وذكرها الألسن [illegible] العقول الزاكية ومرقت القلوب الواعية
[illegible] الواحد الذي لا تدركه [illegible] المحيط بالأشياء
علما [illegible] إنشاءها بلا روية ولا [illegible] هو الظاهر لا باستدلال
وهو الباطن لا باحتجاب اللطيف صنعه [illegible] الأول الذي لا يفوته مقبل والآخر الذي لا يعقبه
المانع لما أعطى والمعطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد أحمده على آلائه المتوالية المتظاهرة
[illegible] الظاهرة والباطنة [illegible] الفاضلة [illegible] حمدا
[illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له [illegible] الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد [illegible] أن يصلي على نبيه وصفيه وحبيبه ونجيبه محمد سيد
الأنبياء المرسلين وخير الأولين والآخرين المؤيد [illegible] بالتأييد [illegible]
[illegible] الأطهار [illegible] وعلى الأئمة المعصومين من عترته [illegible]
[illegible] حملة الشريعة أعلام الإسلام وأئمة الأنام [illegible]
والظلام [illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] لا تنقضي عجائبه [illegible]
[illegible] وشفاء للصدور [illegible] ودواء للقلوب [illegible]
[illegible] وعلى [illegible] المهتدين [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] فقد [illegible] الحكم [illegible] ينابيع العلوم
[illegible] وبدائع [illegible] الكتاب العزيز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فكان أحق [illegible]
بالتعلم واستأهله استحقاق التقديم هو العلم الذي لا شبهة [illegible]
[illegible] ولا سعادة إلا [illegible]
يكتسب الإنسان [illegible] وعلى الأمر [illegible]
وهو السبيل [illegible] كل صديق والشفيق [illegible]
[illegible] للمسلمين [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
بالأسانيد الصحيحة [illegible] الرضا عليه
السلام [illegible] عن آبائه [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] قال طلب
العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم [illegible] فإن تعليمه لله حسنة و
طلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة إلى

الله تعالى لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والصاحب في
الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء و
الزين عند الأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويقتدى بفعالهم
وينتهى إلى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم
يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه إن العلم حياة
القلوب من الجهل وضياء الأبصار من الظلمة وقوة الأبدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل
الأخيار ومجالس الأبرار والدرجات العلى في الأولى والآخرة الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال والحرام العلم إمام العمل و
العمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه وفي أمثال
هذا من الأخبار كثيرة لا تطول بذكرها [illegible]
[illegible] القرآن فإنه [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه السلام القرآن
ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه [illegible] عن عبد الله بن مسعود
أنه قال إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين وعن سعيد بن جبير في
قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال هو القرآن وعن جابر [illegible]
[illegible] معاذ بن جبل [illegible] فقال معاذ [illegible]
القرآن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] وروي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] القرآن [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله برواية العامة والخاصة أنه قال إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض [illegible] أمثال
هذه الأحاديث إيثارا للتخفيف [illegible] وقد خاض العلماء قديما و
حديثا في علم تفسير القرآن واجتهدوا في إبراز مكنونه وإظهار مصونه وألفوا فيه كتبا جمة غاصوا
في كثير منها إلى أعماق لججه وشققوا الشعر في إيضاح حججه وحققوا في فتح أبوابه وتغلغل شعابه
إلا أن أصحابنا رضي الله عنهم لم يدونوا في ذلك غير مختصرات نقلوا فيها ما وصل إليهم في
ذلك من الأخبار ولم يعنوا ببسط المعاني فيه وكشف الأسرار إلا ما جمعه الشيخ الأجل السعيد
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه من كتاب التبيان فإنه الكتاب الذي يقتبس
منه ضياء الحق ويلوح عليه رواء الصدق قد تضمن من المعاني الأسرار البديعة واحتضن من
الألفاظ اللغة الوسيعة ولم يقنع بتدوينها دون تبيينها ولا بتنميقها دون تحقيقها وهو
القدوة أستضيء بأنواره وأطأ مواقع آثاره غير أنه خلط في أشياء مما ذكره في الإعراب والنحو
الغث بالسمين والخاثر بالزباد ولم يميز الصلاح مما ذكر فيه والفساد وأدى ألفاظه في مواضع
من متضمناته قاصرة عن المراد وأخل بحسن الترتيب وجودة التهذيب فلم يقع لذلك من القلوب
السليمة الموقع المرضي ولم يعل من الخواطر الكريمة المكان العلي وقد كنت في عهد ريعان الشباب
وحداثة السن وريان العيش ونضارة الغصن كثير النزاع شديد التشوق شديد التوق إلى

القرء متواسعة البيات متداسفة الصفات صيارة الاتحاد والاخوار طبا دلسة
الاذان والاقطار نهد قحبا التهذيب باحكام الشريعة معانيه مضبوطة واعلام الحقيقة
بمبانيه مربوطة وبحول الله اقتسم وبقوته وعونه افتتح واختتم واياه اسئال الحداية التي
هي اوثق ما توثق فيها الاباء عليه توكلت واليه انيب وقبل ان اشرح في تفسير السور
الايات فحسن نصدر الكتاب بذكر مقدمات لا بد من معرفتها لمن اراد الغوص على علومه
يجمعها فنون سبعة الفن الاول في اسماء اي القرآن والفاظه وفي معانيها اعلم ان عدة
اهل الكوفة اصح الاعداد واعلاها اسنادا لانه ما اخذ عن اسير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وتعهده الرواية الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله قال فاتحة الكتاب سبع
آيات لعدد من ذكرناهم من ائمة الامصار اليوم وعدد اهل المدينة مضروبا في جعفر بن محمد بن
الفضل الكاري وشيبة بن نصاح وهما المدنيان الاول لكل اسمعيل بن جعفر وهو المدني الاخير وقيل
المدني الاول هو الحسين بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والمدني الاخير ابو جعفر وشيبة
واسحيل والاول اشهر وعدد البصرة اصل منسوب الى عاصم بن ابي الصباح الجحدري وبري و
ايوب المتوكل لا يختلفان الا في آية واحدة في من قوله خالق الخلق والخوا قوله وهما الجحدري
وتركيها ابو حاتم وعدد اهل مكة كوفي منسوب الى ابن كثير والى اسمعيل المكي وقيل لا ينسب
عدد هذا الى احد بل يعد في سماحتهم على ما ارسل كل آية ثلاث نقط وعدد اهل الشام منسوب
الى عبد الله بن عامر والغاية في معرفة ابي القراء ان القارئ اذا عدها بما ارسله كان اكثر ثوابا
لانه قد شغل بدله بالقرآن مع قلبه ولسانه وبالخري ان يشهد له يوم القيمة فانها تسوء حال من
اقبل على الخطاب القارئ لا يأس السهر وردي وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال تعاهدوا القرآن فانه وحشي وقال عليه السلام لبعض اصحابه اتعهدون القرآن
فانهن مسئولات ومستنطقات وقال عمرة بن حبيب وهو احد القراء السبعة الحدود سائر القرآن
الفن الثالث ذكر اسامي القراء المشهورين بالاسصار رضي الله عنهم اما المدني فابو جعفر يزيد بن
القعقاع وليس من السبعة وذكر انه قرأ على عبد الله بن عباس وعلى مولاه عبد الله بن عياش بن
ابي ربيعة المخزومي وهما قرأ على ابي بن كعب وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وآله رواية
واحدة ونافع بن عبد الرحمن وقرأ على ابي جعفر ومنه تعلم القرآن وعلى شيبة بن نصاح وعلى
علي عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وقرأ على ابن عباس وله ثلاث روايات رواية ورش وهو عثمان
بن سعيد وروايته قالون وهو عيسى بن مينا وروايته اسمعيل بن جعفر واما المكي فهو عبد الله
بن كثير لا غير وقرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وله ثلاث روايات رواية البزي
وروايته ابن نبليح عنه رواية ابي الحسن القواس وهذا الجمع اهل مكة والمدونة قبل مجاز
الكوفي فاما علي عاصم بن ابي النجود وله روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز وروايته
ابي بكر بن عياش وقرأ ابو بكر بن عياش ثلاث روايات رواية ابي يوسف الاعشى وابي مرابح
البرجمي ويحيى بن آدم وخلف اربع روايات رواية ابي شعيب القواس وهبيرة الحماد و
عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح ثم حمزة بن حبيب الزيات وله سبع روايات رواية الوليد
عبد الله بن صالح ورواية دحاس عيسى ورواية حماد بن ليث ورواية خلاد بن خالد الصيرفي
ابي عمر الدوري ورواية محمد بن سعدان النحوي ورواية خلف بن هشام ثم ابو الحسن علي
بن حمزة الكسائي وله ست روايات رواية قتيبة بن مهران ورواية نصير بن يوسف النحوي

من علوم القرآن جامع جار مجرى القواعد من جميع علوم القرآن جامع جوامع ما في القرآن
من علوم القرآن المستنبط مسائلها المستخرج كوامنها لغيرها من علوم الحق المتضمن
الآية تعترض في اثناء خوارج الزمان وعوارض الحدثان وما ذهبت عليه الاكابر من
الفتوى هو خير الى الايمان وقد تحرجت في الجواب عليها مرارا وقبل ان اشرح في تفسير السور
الايات فحسن نصدر الكتاب بذكر مقدمات لا بد من معرفتها لمن اراد الغوص على علومه
يجمعها فنون سبعة الفن الاول في اسماء اي القرآن والفاظه وفي معانيها اعلم ان عدة
اهل الكوفة اصح الاعداد واعلاها اسنادا لانه ما اخذ عن اسير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وتعهده الرواية الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله قال فاتحة الكتاب سبع
آيات لعدد من ذكرناهم من ائمة الامصار اليوم وعدد اهل المدينة مضروبا في جعفر بن محمد بن
الفضل الكاري وشيبة بن نصاح وهما المدنيان الاول لكل اسمعيل بن جعفر وهو المدني الاخير وقيل
المدني الاول هو الحسين بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والمدني الاخير ابو جعفر وشيبة
واسحيل والاول اشهر وعدد البصرة اصل منسوب الى عاصم بن ابي الصباح الجحدري وبري و
ايوب المتوكل لا يختلفان الا في آية واحدة في من قوله خالق الخلق والخوا قوله وهما الجحدري
وتركيها ابو حاتم وعدد اهل مكة كوفي منسوب الى ابن كثير والى اسمعيل المكي وقيل لا ينسب
عدد هذا الى احد بل يعد في سماحتهم على ما ارسل كل آية ثلاث نقط وعدد اهل الشام منسوب
الى عبد الله بن عامر والغاية في معرفة ابي القراء ان القارئ اذا عدها بما ارسله كان اكثر ثوابا
لانه قد شغل بدله بالقرآن مع قلبه ولسانه وبالخري ان يشهد له يوم القيمة فانها تسوء حال من
اقبل على الخطاب القارئ لا يأس السهر وردي وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال تعاهدوا القرآن فانه وحشي وقال عليه السلام لبعض اصحابه اتعهدون القرآن
فانهن مسئولات ومستنطقات وقال عمرة بن حبيب وهو احد القراء السبعة الحدود سائر القرآن
الفن الثالث ذكر اسامي القراء المشهورين بالاسصار رضي الله عنهم اما المدني فابو جعفر يزيد بن
القعقاع وليس من السبعة وذكر انه قرأ على عبد الله بن عباس وعلى مولاه عبد الله بن عياش بن
ابي ربيعة المخزومي وهما قرأ على ابي بن كعب وقرأ ابي على النبي صلى الله عليه وآله رواية
واحدة ونافع بن عبد الرحمن وقرأ على ابي جعفر ومنه تعلم القرآن وعلى شيبة بن نصاح وعلى
علي عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وقرأ على ابن عباس وله ثلاث روايات رواية ورش وهو عثمان
بن سعيد وروايته قالون وهو عيسى بن مينا وروايته اسمعيل بن جعفر واما المكي فهو عبد الله
بن كثير لا غير وقرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وله ثلاث روايات رواية البزي
وروايته ابن نبليح عنه رواية ابي الحسن القواس وهذا الجمع اهل مكة والمدونة قبل مجاز
الكوفي فاما علي عاصم بن ابي النجود وله روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز وروايته
ابي بكر بن عياش وقرأ ابو بكر بن عياش ثلاث روايات رواية ابي يوسف الاعشى وابي مرابح
البرجمي ويحيى بن آدم وخلف اربع روايات رواية ابي شعيب القواس وهبيرة الحماد و
عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح ثم حمزة بن حبيب الزيات وله سبع روايات رواية الوليد
عبد الله بن صالح ورواية دحاس عيسى ورواية حماد بن ليث ورواية خلاد بن خالد الصيرفي
ابي عمر الدوري ورواية محمد بن سعدان النحوي ورواية خلف بن هشام ثم ابو الحسن علي
بن حمزة الكسائي وله ست روايات رواية قتيبة بن مهران ورواية نصير بن يوسف النحوي

ورواية ابن الفرح ورواية أبي حمدون ورواية حمدان بن ... يعقوب الزجاج ورواية أبي عمر
الدوري ثم خلف بن هشام البزاز وليس من السبعة ... وأما عاصم فإنه قرأ على أبي
عبد الرحمن السلمي وهو قرأ على علي بن أبي طالب عليه السلام وقرأ أيضا على زر بن حبيش وهو
قرأ على عبد الله بن مسعود وأما حمزة فقرأ على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقرأ أيضا
على الأعمش سليمان بن مهران وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب وقرأ على علقمة ومسروق
والأسود بن يزيد وقرأوا على عبد الله بن مسعود وقرأ حمزة على حمران بن أعين وقرأ حمران على
أبي الأسود الدؤلي وقرأ على علي بن أبي طالب عليه السلام وأما الكسائي فقرأ على حمزة
وهو من مشايخ حمزة ابن أبي ليلى وقرأ عليه وعلى أبان بن تغلب وعيسى بن عمر وغيرهم
وأما البصريون فأبو عمرو بن العلاء له ثلاث روايات رواية شجاع بن أبي نصر ورواية
العباس بن الفضل ورواية اليزيدي ... عن اليزيدي ست روايات رواية أبي
حمدون ... [illegible] ... ورواية أبي
شعيب السوسي ومن البصرة يعقوب بن ... الحضرمي ... ثم سهل بن محمد السجستاني
وليسا من السبعة وأما يعقوب فله ثلاث روايات رواية روح وزيد ورويس ...
أهل الكوفة والبصرة ... وأما الشامي فهو عبد الله بن عامر اليحصبي وقرأ على
المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان وله روايتان رواية ابن ذكوان
ورواية هشام بن عمار قالوا وإنما اجتمع الناس على قراءة هؤلاء واقتدوا بهم فيها لسببين
أحدهما أنهم تجردوا لقراءة القرآن واشتدت بذلك عنايتهم مع كثرة علمهم ومن كان
قبلهم أو في أزمنتهم ممن نسب إليه القراءة من العلماء وعدت قراءتهم في الشواذ لم يتجرد
لذلك تجردهم وكان الغالب على أولئك الفقه أو الحديث أو غير ذلك من العلوم والآخر أن
قراءتهم وجدت مسندة لفظا وسماعا حرفا حرفا من أول القرآن إلى آخره مع ما عرف من فضائلهم و
كثرة علمهم بوجوه القرآن واعلم أن الظاهر من مذهب الإمامية أنهم أجمعوا
على جواز القراءة بما تتداوله القراء بينهم من القراءات إلا أنهم اختاروا القراءة بما جاز بين القراء
وكرهوا تجريد قراءة مفردة والشائع في أخبارهم أن القرآن نزل بحرف واحد وما روته العامة
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف اختلف في
تأويله فأجراه قوم على ظاهره ثم حملوه على وجهين أحدهما أن المراد سبع لغات مما لا
يغير حكما في تحليل ولا تحريم مثل هلم وأقبل وتعال وكانوا مخيرين في مبتدأ الإسلام في
أن يقرؤوا بما شاؤوا منها ثم أجمعوا على أحدها وإجماعهم حجة فصار ما أجمعوا عليه مانعا مما
أعرضوا عنه والآخر أن المراد سبعة أوجه من القراءات وذكر أن الاختلاف في القراءات على
سبعة أوجه أحدها اختلاف إعراب الكلمة مما لا يزيلها عن صورتها في الكتابة ولا يغير
معناها نحو قوله فيضاعفه بالرفع والنصب والثاني الاختلاف في الإعراب مما يغير معناها
ولا يزيلها عن صورتها نحو قوله إذ تلقونه وإذ تلقونه والثالث الاختلاف في حروف الكلمة
دون إعرابها مما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله كيف ننشزها وننشرها بالزاء
والراء والرابع الاختلاف في الكلمة مما يغير صورتها ولا يغير معناها نحو قوله إن كانت
إلا صيحة وإلا زقية والخامس الاختلاف في الكلمة مما يزيل صورتها ومعناها نحو طلح
منضود وطلع والسادس الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله وجاءت سكرة الموت

٤

الموت بالحق وسكرة الحق بالموت والسابع الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله وما
عملت أيديهم وما عملته أيديهم وقال الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه
هذا الوجه أصلح لما روي عنهم عليهم السلام من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه وحمل
جماعة من العلماء الأحرف على المعاني والأحكام التي ينتظمها القرآن دون الألفاظ و
اختلفت أقوالهم فيها فمنهم من قال إنها وعد ووعيد وأمر ونهي وجدل وقصص ومثل
وروي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال نزل القرآن على سبعة أحرف زجر
وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال وروى أبو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال نزل القرآن على سبعة أحرف أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وقال
بعضهم ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتأويل لا يعلمه إلا الله عز وجل

الفن الثالث في ذكر التفسير والتأويل والمعنى وذكر جملة موجزة من ... الكلام ...

التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتأويل رد أحد المحتملين
إلى ما يطابق الظاهر والفسر البيان وقال أبو العباس المبرد التفسير والتأويل
والمعنى واحد وقيل الفسر كشف المغطى والتأويل انتهاء الشيء ومصيره وما يؤول إليه أمره
والمعنى مأخوذ من قولهم عنيت فلانا أي قصدته فكأن المراد بقولهم عني به كذا قصد بالكلام
كذا وقيل هو من قولهم عنت الأرض بنبات حسن أي أظهرته واعلم أن الخبر قد صح عن النبي صلى
الله عليه وآله وعن الأئمة القائمين مقامه عليهم السلام أن تفسير القرآن لا يجوز إلا
بالأثر الصحيح والنص الصريح وروت العامة أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من
فسر القرآن برأيه فأصاب الحق فقد أخطأ قالوا وكره جماعة من التابعين القول في القرآن
بالرأي كسعيد بن المسيب وعبيدة السلماني ونافع وسالم بن عبد الله وغيرهم والقول
في ذلك أن الله سبحانه ندب إلى الاستنباط وأوضح السبيل إليه ومدح أقواما عليه و
قال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وذم آخرين على ترك تدبره والإضراب عن التفكر فيه
فقال أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها وذكر أن القرآن منزل بلسان العرب فقال
إنا جعلناه قرآنا عربيا وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على
كتاب الله فما وافقه فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط فبين أن الكتاب حجة
ومعروض عليه وكيف يمكن العرض عليه وهو غير مفهوم المعنى فهذا وأمثاله يدل على
أن الخبر متروك الظاهر فيكون معناه إن صح أن من حمل القرآن على رأيه ولم يعمل بشواهد
ألفاظه فأصاب الحق فقد أخطأ الدليل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
إن القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على أحسن الوجوه وروي عن عبد الله بن عباس أنه
قسم وجوه التفسير على أربعة أقسام تفسير لا يعذر أحد بجهالته وتفسير تعرفه
العرب بكلامها وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى فأما الذي لا يعذر أحد
بجهالته فهو ما يلزم الكافة من الشرائع التي في القرآن وجمل دلائل التوحيد وأما
الذي تعرفه العرب بلسانها فهو حقائق اللغة وموضوع كلامهم وأما الذي يعلمه العلماء
فهو تأويل المتشابه وفروع الأحكام وأما الذي لا يعلمه إلا الله فهو ما يجري مجرى
الغيوب وقيام الساعة وأقول إن الإعراب أجل علوم القرآن فإن إليه يفتقر كل
بيان وهو الذي يفتح من الألفاظ الإغلاق ويستخرج من فحواها الأعلاق إذ

عرض [illegible] (margin)
العرض ... الجانب ... [illegible] (margin)
الأعلاق ... [illegible] (margin)

الآخر بين كاسنة فيها فيكون هو المشبه لها والباحث عنها والمشبه اليها وهو صيار الجواد
الذي لا يجيء فصاعدا و وقفه الله حتى فهم عليه ومعنى سبب الذين لا يعلمون سنفهم و
مستفيضا حتى يرجع اليهم ومعنى نهى النبي صلى الله عليه وآله انتقال القرآن الى الفارسية
هذا بيانه اذا كان ظاهرا كالعام والمطلق والمقيد والحقيقة والمجاز والكناية والتعريض
الله تعالى به فظاهره انه لا يراد المتشابه بحيث لا يحتاج الى بيان ولا يحتمل المعنيين او معان
فلان مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم اذ ليس له الا بالحق وقوله واحكم الذي واحد وقوله والعلم
وبالجملة ما اشبه ذلك فاما ما كان مجملا لا يتبين ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله سبحانه
اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمثالهما كثيرة والشروع في بيان ذلك من فوق وتوضيحه ممنوع منه ويكون
يكون للقرآن الذي تقدم محمل عليه واما ما كان عقيلة لامور كثيرة او امرين ولا يجوز ان يكون
للجميع مرادا بل قوله الدليل على انه لا يجوز ان يكون المراد الامر جميعا واحدا انهم من باب
المتشابه لا اشتباه للمراد منه بل ليس مراد تجعل على الوجه الذي يوافق الدليل وجملة ان يقال
انه هو المراد وان كان اللفظ مشتركا بين معنيين او اكثر ويمكن ان يكون كل واحد من ذلك
مرادا فلا يخلو ان يقوم عليه بعينه فيقال ان المراد به كذا قطعا لا يحتمل غيره او ظاهرا مظنونا
على سبيل البدل يجوز ان يكون كل واحد مرادا على التفصيل ولا نقطع عليه ولا نقلد احدا
من المفسرين فيه الا ان يكون المقلد قد علم صحته فيصير اتباعه لا تقليدا لانعقاد الاجماع عليه فهذا
الجملة التي خصصتها اصلي يجب ان يرجع اليه ويعول عليه ويجتنب به وجوه التفسير وما اختلف
فيه العلماء من تاويل القرآن والمعاني والاحكام الفن الرابع في ذكر ما في القرآن من اسمائه
القرآن معناه القراءة في الاصل وهي مصدر قرات اي تلوت وهو الذي روي عن ابن عباس وقيل
مصدر قرات الشيء اذا جمعت بعضه الى بعض قال عمرو بن كلثوم
هذا بيان الخلق لو تقرأ جنينها اذا لخرج جنينها في دمها وهو المروي عن قتادة وانما سمي
بالمصدر وهو في الحقيقة للمقروء كما سمي المكتوب كتابا والمحسوب حسابا ومعنى اسمائه
الكتاب ايضا وهو الماخوذ من الجمع ايضا يقال كتبت البغلة اكتبها كتبا اذا جمعت بالخيط وسمي
القرآن سمي بذلك لانه يفرق بين الحق والباطل يقال فرقت بين الشيئين اذا بينت احدهما عن
من ابن عباس وقيل سمي بذلك لانه يؤدي عن الله الاخبار والحكم كقولهم سمي الله يصلي لكم
فرقانا ومن اسمائه الذكر قال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهو كل ما
امر بن لعبده ان يريد به ذكر من الله لعباده يأمرهم بالاحكام والاخبار انه شرف من
انزل به وصدق بما فيه كقوله سبحانه واتبعوا ذكر الله والقوم ما فيه هذا وبعثا سما وقد
شاع في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال أعطيت مكان التوراة السبع الطول
ومكان الانجيل المثاني ومكان الزبور المئين وفضلت بالمفصل وفي رواية واعطاني بدل
الاسقع وأعطيت مكان الانجيل المئين ومكان الزبور المثاني وأعطيت خاتمة الكتاب
وخواتيم البقرة من تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واعطاني المفصل نافلة فالسبع
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال مع التوبة
لانهما كالواحدة عيان القريتين ولذلك لم يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وقيل ان

ان السابعة سورة يونس والطول جمع الطولى تأنيث الاطول والمراد بالسور الطوال بها
الطول سورة البقرة وأما الثاني وهي السورة الثانية للسبع الطوال وهي سورة يونس وأخواتها
الطول وانما سميت مئين لانها تقرب المئون اي تزيد عليها كأن الطول هي المبادي والمثاني لها توالي
وتجيء بعدها سميت مثاني لانها تثنى في الحفظ والدعاء وقال الفراء واحدها مثناة وقيل المثاني كل
ايات سورة لها وقد مر القول فيه وقيل المثاني القرآن كله سمي بذلك لاقتران بعضه ببعض وهو قول ابن عباس
كل سورة يكون أقل من مائة او فوقها وهي جميع ما في السبع الطول فهو المثاني سميت بذلك
لقلتها المئون وقيل ان المئين ما ولي السبع الطول فهو المثاني سميت بذلك لتثنيتها
وتزيد على المفصل وسميت مثاني ان القاص يثني بها وقيل المثاني ما في السبع الطول
القاص ما في أخبار الامم وقصصهم وسميت مفصلا لكثرة الفصول بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم الفن
الخامس في ذكر ما سمي في القرآن بغير اسمائه وصفاته الكثيرة المنصوص عليها بالكتاب فيها على المواضع المختلفة وهي
والكتب المؤلفة فيها من ذلك العلم يكون القرآن ذكرا واحدا وهو الاسم الذي سمى الله تعالى به نفسه
تعالى اصطفاه والله ولا يكلم في حد اجتهاد وهل يجوز ما يجوز من الضحاك للغرفة الاولى من النظر
الخمس من الاسلوب البديع او الشريعة وهو ان الله تعالى سمى به الكتب المنزلة كلها وسلبهم اسم
الذي يمكنون به من سمى بما لم يذل ويفعل ذلك مع كونها لا يصل ولا يوجد في شيء من كلامهم
في كتبهم لاسيما التسمية بالاسماء المرتجلة على المخلوقين فما الجواب عن القاسم على من المسمين بالموضوع
كلام للموضع من وجه اجاز القرآن لانه فرع الكلام فيه هناك الى غاية ما يتفرع منها الى نهاية
ما يتفرع ولا يشق غباره غاية الا وقد استولى فيه على الامد ومن ذلك الكلام في زيادة القرآن
ونقصانه فانه لا يليق بالتفسير وأما الزيادة فيه فجمع على بطلانه واما النقصان فيه فجوزه قوم
من اصحابنا وغيرهم من حشوية العامة لان في القرآن تغييرا او نقصانا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه
وهو الذي نشترط على من تقدمنا من سلفنا رحمهم الله وسنستوفي الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل
الطرابلسيات وذكرنا مواضع ان الصحيح نقل القرآن لا تعلق بالدليل والمراد بالكلام والمراد بالقرآن
الصلاة والكتب المشهورة وانساب العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على
نقله وحراسته وبلغت الى حد معجز بلغته فيما ذكرنا ولان القرآن معجز النبوة وبالعلم الضروري
الاحكام الدينية وعلى المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل ما دخل فيه
من اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون بعضه او بعض آية او بعض كلمة
المسلمون اشد حفظا وقال ابو بكر بن الانباري ان الله سبحانه وتعالى لما تعبد الخلق بتفصيل القرآن وامرهم
بحفظه وتعهده على ما نزل وحرس حروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون بعضه او بعض آية او بعض كلمة
وتوهم الملحد ان ما يعلم من تفصيلها ما يعلم من جملتها حتى لو ان رجلا ادخل في كتاب سيبويه ما ليس
في قصار ليس من الكتاب لغرض ويتوهم ان ذلك ملتبس على اهل الكتاب وكذلك القول في كتاب
الفرق في سائر ان العناية بنقل القرآن وضبطه اشد وابلغ من العناية بضبط كتاب سيبويه وما جرى
الشعر أو ذكر ايضا وضح الله عذر ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله محصورا
مولفا على ما هو عليه الآن واستدل على ذلك بان القرآن كان يعارض ويقابل جميع ذلك
الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حضوره لم يرو انه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله

ان اشترا كهما في
بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان هذا الباب اكثر الناس
فيه تخليطا وقد كان يجب ان
يكون اكثر ما فيه مذكورا في
اول الكتاب وفي جميع القرآن
وانما اوردته في هذا الباب

اعلم ان الفرق بين الاسم
والصفة ان الاسم ما
اشعر بالذات والصفة
ما اشعر بالمعنى

اعلم ان الاسم
والصفة ما
اشعر بالذات
والمعنى

ذكره في باب اسماء الله
في باب صفات الله ٢١

وقد جمع القرآن على عهد النبي جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على
النبي صلى الله عليه وآله عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعاً مرتباً غير مبتور
ولا مبثوث وذكر أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فإن الخلاف في
ذلك مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم
المقطوع على صحته ومن ذلك الكلام في الناسخ والمنسوخ وحدود كل منهما وأقسام النسخ و
شرائطه والفصل بينه وبين البداء والتخصيص وهل يجوز نسخ العبادة قبل وقت فعلها وهل
يجوز نسخ القرآن بالسنة وما يعرف به الناسخ [illegible] المنسوخ منسوخاً فإن ذلك أجمع وإن كان
من العلوم المتعلقة بالقرآن فإن موضعها الكتب المؤلفة في أصول الفقه وسيأتي منه ما يتعلق
بالتفسير في مظانه من الكتاب مستوفى إن شاء الله تعالى الفن السادس في ذكر بعض ما جاء
في فضل القرآن وأهله أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال أهل القرآن هم
أهل الله وخاصته [illegible] قال صلى الله عليه وآله أفضل العبادة قراءة القرآن [illegible] قال
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] القرآن [illegible] ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله
قال إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله وهو النور
المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب
ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات
أما إني لا أقول الم عشر ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه
السلام قال في حديث طويل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنها ستكون فتن قلت
فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم هو
الفصل ليس بالهزل هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا
تنقضي عجائبه وهو الذي من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله هو
حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعا إليه
هدي إلى صراط مستقيم عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته
كلهم قد وجبت له النار جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال يقال لصاحب القرآن اقرأ
وارقه ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرأها وعنه صلى الله عليه وآله من قرأ
القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله و
عنه من قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه أبو سعيد الخدري
عنه عليه السلام قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة وقال أمير المؤمنين
عليه السلام من دخل في الإسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت
مال المسلمين إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون إليها وهذه الأخبار
يسير من كثير وقليل من [illegible] اقتصرنا عليها [illegible] للاختصار الفن السابع في
ذكر ما يستحب للقارئ من تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله زينوا القرآن بأصواتكم حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر وسيجيء

6

بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن
فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه فإذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك
أبي وأمي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حسن الصوت زينة للقرآن أنس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أن لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن عبد الرحمن
بن السائب قال قدم علينا سعد بن أبي وقاص فأتيته مسلماً عليه فقال مرحباً بابن أخي بلغني
أنك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول إن القرآن نزل بالحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن
بالقرآن فليس منا وتأول بعضهم تغنوا به بمعنى استغنوا به وأكثر العلماء على تزيين الصوت و
تحزينه وهاهنا سياق الكلام في التفسير والله سبحانه ولي التسهيل والتيسير وعليه التوكل
في كل الأمور وهو حسبنا ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة الكتاب مكية عن ابن
عباس وقتادة ومدنية عن مجاهد وقيل أنزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة أسماؤها فاتحة
الكتاب سميت بذلك لافتتاح المصاحف بكتابتها ولوجوب قراءتها في الصلاة فهي فاتحة لما
يتلوها من سور القرآن في الكتاب والقراءة أم الكتاب سميت بذلك لأنها متقدمة
على سائر سور القرآن والعرب تسمي كل جامع أمر أو متقدم لأمر إذا كانت له
توابع تتبعه أماً ويقولون لجلدة الرأس التي تجمع الدماغ أم الرأس [illegible] الأرض دحيت من تحت
مكة فصارت لجميعها أماً وقيل لأنها أشرف البلدان فهي متقدمة على سائرها وقيل سميت بذلك
لأنها أصل القرآن والأم هي الأصل وإنما صارت أصل القرآن لأن الله تعالى أودعها مجموع ما في السور
لأن فيها إثبات الربوبية والعبودية وهذا هو المعنى بالقرآن السبع سميت بذلك لأنها سبع آيات
لا خلاف في جملتها المثاني سميت بذلك لأنها تثنى بقراءتها في كل صلاة فرض ونفل وقيل لأنها أنزلت مرتين
هذه أسماؤها المشهورة وقد ذكر لها أسماء الوافية لأنها لا تنتصف في الصلاة والكافية لأنها تكفي
عما سواها ولا يكفي ما سواها عنها ويؤيد ذلك رواية عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله
أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضاً منها الأساس لما روي عن ابن عباس أن لكل شيء
أساساً [illegible] وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم
والشفاء لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب شفاء من كل داء والصلاة لما روي عن
النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها
لي ونصفها لعبدي فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي وإذا قال الرحمن
الرحيم يقول الله أثنى علي عبدي وإذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله عز وجل مجدني
عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا
قال اهدنا الصراط المستقيم إلى آخره قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل أورده مسلم بن
الحجاج في الصحيح فهذه عشرة أسماء فضلها ذكر الشيخ أبو الحسين [illegible] المقرئ في كتابه
في القرآن أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم والشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا أبو إسحاق
إبراهيم بن شريك قال حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان المدائني قال
حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن وأعطي

من الاخبار كما نصت عليه في كل سورة من سوره وروى من طريق ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
كان اقرأ القرآن ومفاتيحه وخواتيمه وما يرى كما نسمعه اقرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتحة الكتاب فقال الحمد لله رب العالمين سبع آيات وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده
ولعبده ما سأل وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي بإسناده رفعه الى النبي صلى الله عليه
وآله قال لجابر بن عبد الله الا اسارك عن اعظم آية في القرآن اعظم سورة انزلها الله في كتابه
قال فقال له جابر بلى يا رسول الله فعلمنيها قال فعلمه اياها قال فذهب جابر ليقوم فاخذ بيده
الا اخبرك عنها قال بلى يا رسول الله قال هي شفاء من كل داء الا السام والسام
الموت ومن سليمان بن مخزوم عن الصادق عليه السلام قال من قرأ فاتحة الكتاب لم يبق شيء من دوائه
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قال
لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي فجعل فاتحة الكتاب
وخاتمها بمنزلة القرآن وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش والله تعالى خص محمدا و
شرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه فاخفاها سليمان عليه السلام وما اعطاه منها
بسم الله الرحمن الرحيم الا انه لما سمع الله الرحمن الرحيم الآية وقرأها معتقدا لمعانيها والايمان بها والاذعان
لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها احسنة كل واحدة
منها افضل مما في الدنيا بما فيها من سلطانها واموالها وخيراتها وما استمتع الى قادر على
بقائها كان له فوق ذلك ما لا يقادر قدره فليستكثر احدكم من هذا الخير المتعرض له فانه غنيمة
لا يدري لعله قد نوى ان يقولها فيقضي قبل ان تقولها ويفوته الاستعاذة اتفق القراء على التلفظ بالتعوذ قبل
القراءة فموصول ابن كثير وعاصم وابو عمرو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونافع وابن عامر
والكسائي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وحمزة نستعيذ
بالله من الشيطان الرجيم وابو جعفر نستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
اللغة الاستعاذة الاستجارة تقول عذته اعوذه واستعذت به استجرت به ودون غيره والعوذ والعياذ هو
اللجأ والشيطان في اللغة هو كل متمرد من الجن والانس والدواب وقد قال جل ذكره في القرآن
شياطين الانس والجن ووزنه فيعال من شطن اذا بعد وقيل هو فعلان من
شاط يشيط اذا بطل والاول اصح لانه قد وجد في الشعر شاطن بمعناه قال امية بن ابي
الصلت اذا شاطن عصاه عكاه. فوبالتي في السجن والاغلال والرجيم فعيل بمعنى مفعول
من الرجم وهو الرمي المعنى اجره الله تعالى بالاستعاذة من الشيطان اذ لا يكاد يخلو من
وسوسته الانسان فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى العوذ
الجأ الى الله من شر الشيطان اي البعيد من الخير المفارق اخلاقه لخلاق جميع جنسه وقيل
للبعيد من رحمة الله الرجيم اي المطرود من السماء المرمي بالشهب الثاقبة وقيل الرجيم بالغنة
ان الله هو السميع لجميع المسموعات العليم لجميع المعلومات قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
اتفقوا جميعا انها آية من سورة الحمد ومن كل سورة وان من تركها في الصلوة بطلت صلوته
سواء كانت الصلوة فريضة او نافلة وانه يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقراءة ويستحب الجهر بها
يخافت فيه بالقراءة وفي جميع ما ذكرناه خلاف بين فقهاء الامة ولا خلاف في انها بعض آية من

من سورة النمل وكل من عدّ هذه آية جعل من قوله صراط الذين الى آخر السورة آية ثم
عدّ هذه آية جعل صراط الذين انعمت عليهم آية وقال اضاع اولها القبيحين والتباع
فاما القراء فان حمزة وخلفا ويعقوب وابو بكر توكوا الفصل بين السورتين بالتسمية و
الباقون يفصلون بينهما بالتسمية لابين الانفال والتوبة اختلفوا روى علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد
العين الى بياضها وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا قال العبد
قال بسم الله الرحمن الرحيم فقال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه
وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود قال من اراد ان يجيبه الله من الزبانية التسعة عشر
فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله لكل حرف منها جنة من
منهم وروى عن الصادق عليه السلام انه قال ما انزل الله عز وجل آية في كتابه الا احب ان يذكر
كتاب الله قبلها بعد اذا اظهروها وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللغة الاسم مشتق
من السمو وهو الرفعة واصله سمو بالواو لان جمعه اسماء مثل قنو واقناء وجنو واجناء تصغيره
سمي قال الراجز بسم الذي في كل سورة سمه وسمه ايضا ذكره ابو زيد وغيره وقيل انه
مشتق من الوسم والسمة والاول اصح لان الحذف في الفعل نحو يد ودم وعدة وزنة
يدخله همزة الوصل ولانه كان يجب ان يقال في تصغيره وسيم كما يقال وعيدة ووشيلة في
تصغير عدة وصل سوا الامر بخلاف ذلك اسم لا يطلق الا عليه سبحانه وتعالى وذكر سيبويه
فاصل قولين لعلمها انه الدعلى وزنه فال فحذفت الفا التي هي الهمزة وجعلت الالف التي
هي فاء الكلمة عوضا عنها بدلا لاستحقاقها بقطع هذه الهمزة الواصلة عليها في الابتداء
في القسم والدليل على ذلك قولهم اقال الله لتفعلن ويا الله لتغفرن لي ولو كانت تغيير عوض لوجب
الوصل كما لم تثبت في غير هذا الاسم والقول الاخران اصله لاه ووزنه فعل فالمحذوف
والدليل عليه قول الاعشى كملقي سن لبون لامه الكبار وانما ادخلت
عليها الالف واللام للتفخيم والتعظيم فقط ومن زعم انه للتعريف فقد اخطأ لان الله تعالى
معارف والالف واللام موضوعة من اول امرها لذلك فهي في معناه نحو ابوك قال سيبويه تعلم
العين الموضع اللام وجعلتا اللام ساكنة اذا ادرجت في مكان العين كما كانت العين ساكنة
تركوا الاسم مفتوحا كما تركوا الفعل مفتوحا وانما فعلوا ذلك حيث خيروه لكثرته في
كلامهم فخيروا العرب كما خيروا اباه وهذه دلالة قاطعة لظهور الياء في لغو والالف في هذا القول
مقلوبة كما ترى في القول الاول زايدة لانها الف فعال وتقول العرب ايضا لاه ابوك تريد
لله ابوك قال ذو الاصبع العدواني لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت تدانيني
تخطو فتي قال سيبويه حذفوا الالف الاضافة واللام الاخرى ولا ينكر بقاء اللام صدر حتى يحذفها
فقد حكى سيبويه من قولهم ايم الله لافعلن يريدون والله وهذا كثير يطول الكتاب بذكره فيما
الجلالة واشتقاقه فمنهم من قال انه اسم موضوع غير مشتق اذ ليس بجب في كل اسم ان يكون
مشتقا لانه لو وجب ذلك لتسلسل هذا قول الخليل ومنهم من قال انه مشتق ثم اختلفوا
لاشتقاقه على وجوه فمنهم انه مشتق من الالوهية التي هي العبادة والتأله التعبد قال ذو الرمة
لله در الغانيات المدّه. سبحن واسترجعن من تألهي اي تعبدي وقرأ ابن عباس و
يذرك والاهتك اي عبادتك ويقال ان الله فلان الاهة كما يقال عبده عبادة فعلى هذا

يكون معناه الذي تحق له العبادة ولذلك لا يسمى به غيره ويوصف به كما تقول يا ألله لا
منها الا مشتق من الوله وهو التحير يقال لله يأله اذا تحير من امر وقع فمعناه انه الذي تتحير
الخلائق في ذاته عقلية ومنها انه مشتق من قولهم اله الفصيل امه اذا ولع بها ومعناه انه الذي
الخلق اليه اي مسكنهم اليه من الضر وحاجتهم ومنها انه مشتق من قولهم اله الرجل يأله
فيه اذا تحير ومعناه ان الخلق يتحيرون في كنه ذاته ومنها انه مشتق من قولهم
فالله الرحمن ذو الرحمة والرحيم فعيل بمعنى راحم وكذلك الرحوم والرحمن اسم ممدود
الا انه لا يوصف به غير الله تعالى ولا يسمى به غيره وانما جاء في صفة مسيلمة الكذاب
حديث ابي بكرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رحمن الدنيا والآخرة
وقال آخر فان كان هذا الخبر صحيحا فانه يحتمل ان يكون مسيلمة تسمى بذلك
وقال آخر فان كان هذا القول منك جدية لقد كنت في طول صحبتك شحيحا
وقال ضرار هو يكون تذوروا الكفر أيتوعدا فرأيتي خبيثة أم واذا أستبد يا خبيثة
وهذا القول اولى بالصواب لانا اذا اردنا ان نفتح امورنا بخبيثة لم نأمن من كبرياء
عليه كما امرنا بالتسمية على الاكل والشرب والذبائح الا ترى ان الذابح لو قال باسم
جسم الله لكان عاقلا لان أسم موصوف بالأله أحرى ان يتحق العبادة وانما تحق العبادة لله
قادر على خلق الاجسام واحيائها والانعام عليها بما يستحق به العبادة وهو معنى قولنا ان
الحيوان والجماد لا قادر على ان يقوم على كل نفس بما كسبت فيستحق العبادة فاما من قال معنى الله
المستحق للعبادة يلزمه ان لا يكون الخالق الاول لانه لم يفعل الانسان الذي يستحق العبادة
وهذا خطأ وانما قلنا ان الرحمن على الوجه لان الرحمن بمنزلة الاسم العلم من حيث لا يوصف به
الا الله تعالى فوجب لذلك تقويته على الوجه لانه يطلق عليه وعلى غيره وروى ابو سعيد
المقبري عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال الرحمن اسم الدنيا والرحيم اسم
الآخرة وعن بعض العلماء قال الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة ووجه عموم
الرحمن بجميع الخلق ما منهم وكافر بر هم وفاجر هم فتأوله ايا هم وخاصتهم لما
قادرين وزقا يا هم ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما خصهم به في الدنيا من التوفيق
في الآخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والاثابة وفي هذا الفصل قول ما روى عن الصادق
عليه السلام انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة وعن عكرمة
قال الرحمن برحمة واحدة والرحيم بمائة رحمة ونيف وهذا الفصل قوله نفسه من قول رسول
الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل مائة رحمة وانه انزل منها واحدة الى الارض فقسمها
بين خلقه فبها يتعاطفون ويتراحمون وأخر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة
وروى عن الله قابض هذه الرحمة التي تلافى فيكملها بما ينزع بها عباده يوم القيامة قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين - آية القراءة اجمع القراء على ضم الدال من الحمد وكسر الراء من لله و
روى في الشواذ بكسر الدال واللام وضم الدال والراء وبضم الدال وكسر الراء واجمعوا على
كسر الباء من رب وروى عن زيد بن علي نصب الباء ويجعل على انه يجوز له قراءة اللغة
الحمد والمدح والشكر متقاربة المعنى والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد يقتضي المدح والشكر
المدح يقتضي المجازاة والشكر يقتضي الكفران والجحود قد يكون من غير نعمة والشكر يختص بالنعم
الا ان الحمد يوضع موضع الشكر فيقال الحمد لله شكرا فتصب شكرا على المصدر ولم يكن
الحمد في معنى الشكر لما نصبه فاذا كان الحمد يقع موقع الشكر فالشكر هو الاختيار بالنعم
ضرب من التعظيم ويكون بالقلب وهو الاصل ويكون ايضا باللسان وانما يجب بالسان النعم
تامة المحمود والكفران واما المدح فهو القول المنبئ عن عظم حال الممدوح مع القصد الى ما
لما الرب قال ابن عباس تفسيرها الصلاح والمصلح كقولك لبيد - واهلكن يوما ربهن وربه - وهو
متفق بين خثعم وعذرة - اي صيرة كذلك وقيل الرب المالك فهو قول النبي صلى الله عليه وآله

الاسم ذكرا او خطابا معلقا على المسمى تقول سميته بزيد فتعلق الرؤية على الاجود في الحقيقة
تعلقها بالمسمى فان الاسم لا يرى فحسن اضافة الاسم مقام المسمى وقيل المراد بالتسمية
تسمية الله عز وجل وضع الاسم موضع المصدر كما يقال اكرمته كرامة اي اكراما واهنته هوانا لك
اضافة موته قول الشاعر - اكفوا بعورة الموت عني - عطائك المائة الرتاعا الذي اصطاني ثلاث
وقال آخر فان كان هذا القول منك جدية لقد كنت في طول صحبتك اشحبا اذا في الخالق
وجاز ان يقع هذا بكون تذوروا الكفر أيتوعدا فرأيتي خبيثة أم واذا أستبد يا خبيثة
وهذا القول اولى بالصواب لانا اذا اردنا ان نفتح امورنا بخبيثة لم نأمن من كبرياء
عليه كما امرنا بالتسمية على الاكل والشرب والذبائح الا ترى ان الذابح لو قال باسم
جسم الله لكان عاقلا لان أسم موصوف بالأله أحرى ان يتحق العبادة وانما تحق العبادة لله
قادر على خلق الاجسام واحيائها والانعام عليها بما يستحق به العبادة وهو معنى قولنا ان
الحيوان والجماد لا قادر على ان يقوم على كل نفس بما كسبت فيستحق العبادة فاما من قال معنى الله
المستحق للعبادة يلزمه ان لا يكون الخالق الاول لانه لم يفعل الانسان الذي يستحق به العبادة
وهذا خطأ وانما قلنا ان الرحمن على الوجه لان الرحمن بمنزلة الاسم العلم من حيث لا يوصف به
الا الله تعالى فوجب لذلك تقويته على الوجه لانه يطلق عليه وعلى غيره وروى ابو سعيد
المقبري عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال الرحمن اسم الدنيا والرحيم اسم
الآخرة وعن بعض العلماء قال الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة ووجه عموم
الرحمن بجميع الخلق ما منهم وكافر بر هم وفاجر هم فتأوله ايا هم وخاصتهم لما
قادرين وزقا يا هم ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما خصهم به في الدنيا من التوفيق
في الآخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والاثابة وفي هذا الفصل قول ما روى عن الصادق
عليه السلام انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة وعن عكرمة
قال الرحمن برحمة واحدة والرحيم بمائة رحمة ونيف وهذا الفصل قوله نفسه من قول رسول
الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل مائة رحمة وانه انزل منها واحدة الى الارض فقسمها
بين خلقه فبها يتعاطفون ويتراحمون وأخر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة
وروى عن الله قابض هذه الرحمة التي تلافى فيكملها بما ينزع بها عباده يوم القيامة قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين - آية القراءة اجمع القراء على ضم الدال من الحمد وكسر الراء من لله و
روى في الشواذ بكسر الدال واللام وضم الدال والراء وبضم الدال وكسر الراء واجمعوا على
كسر الباء من رب وروى عن زيد بن علي نصب الباء ويجعل على انه يجوز له قراءة اللغة
الحمد والمدح والشكر متقاربة المعنى والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد يقتضي المدح والشكر
المدح يقتضي المجازاة والشكر يقتضي الكفران والجحود قد يكون من غير نعمة والشكر يختص بالنعم
الا ان الحمد يوضع موضع الشكر فيقال الحمد لله شكرا فتصب شكرا على المصدر ولم يكن
الحمد في معنى الشكر لما نصبه فاذا كان الحمد يقع موقع الشكر فالشكر هو الاختيار بالنعم
ضرب من التعظيم ويكون بالقلب وهو الاصل ويكون ايضا باللسان وانما يجب بالسان النعم
تامة المحمود والكفران واما المدح فهو القول المنبئ عن عظم حال الممدوح مع القصد الى ما
لما الرب قال ابن عباس تفسيرها الصلاح والمصلح كقولك لبيد - واهلكن يوما ربهن وربه - وهو
متفق بين خثعم وعذرة - اي صيرة كذلك وقيل الرب المالك فهو قول النبي صلى الله عليه وآله

معمولا به اما على السعة لان الظرف المتصل به معرب على السعة فصار به وجه الظرفية ولو كان الساعة
ظرفا لكان المعنى صاحبني في الساعة وذا لا يجوز لانه فعل يصلح وكل وقت والمصاحبة على الساعة
اي بعرضها ... ان سعيدا سيأتي ملك في الدنيا يقول وما العالمين بين ايدي ملك في الآخرة
يقول سالك يوم الدين واراد به يوم الوقت وقيل اراد به استعداد السيد للزمان بعرض من العبد
وعبيد اهل كل بلاد فيها وقال ابو علي الفارسي اراد به يوم الجزاء على الدين وقال مجهول من كتب
اراد به يوم لا ينفع الا الدين واما حتى يوم القيمة ذكر المالك فيه تعظيما لشأنه وتفخيما لامره كما
قال رب العرش وهذه الآية تدل على اثبات المعاد وعلى التوحيد والتمجيد والتعظيم ... اذا
تصور ذلك فالقراءة بحذف الالف وبها قرأ ابن كثير ... ابان سعيد وابان سعيدين ابنا ... سعيد العاص
في الفتح هي لغة تميم قال الطريق ضفدعا نقاها ضفدع قطا ... ثماري قطا قطا ... ما
لتميم ... وطعنا وطعنا عوض عن فعله ... وعصر حصنا ... كان غلاما فقيرا ... ما لتميم
عن ... لغة تميم ... واعياده ... والاستعانة طلب المعونة ... استعينه ... استعين
قالوا اصل نعبد نعبد ... ليكون ... ليوقع الفعل عليه ... وتوسيع الكلام
واياك نخص بالعبادة لك ايها واياك اسم المعبد المدعوس الالف ظاهرا ابدا في صار الضمير
محو قولك اياك ضربت واياه ضربت واياك حقيرة ... ولو ... اما ... ثم كان ضميرا لا يحتمل
به الضمير ... وعن الخليل هن للغرب اذا ... الرجل ... اياه واياك المنصوبان هما الظاهران المرجع
وقد عليه الشيخ ابو علي الفارسي وقال ان اياك ليس ظاهرا بل هو مضمر يدل على ذلك تغيره بانواع
اضمار ثبات تغير حال الرفع والجر والنصب كذلك الاسم الظاهر لا يزيد ... تصرف عليه لم يكن له
لزوم ... حكم لم يجز في ... من غير تغيير ... في هذه الكلمة الظاهر انه ... يدل على ان ... ليس
ظاهرا قال وحكى ابو اسحاق عن بعض ... ان اياك اسم مضمر تغير آخره كما ... قال
واما ... الرجل اياك اعني فعداه ... اعن ... ويكون ... ان يقول اعدك والعدة ... من
الشكر ... ما ... الرجل ... على ... الجميع ... على ... مع التعظيم ... ليس ... الا ... ول

اسم أو ملك ... على صيغ ... الاسم ... به ... المسمى ... فهو في المدح ... ثلاثة
فيكون ... ملك ... الوصف ... ومن ... ومن ... فهو في المدح ... ثلاثة
اقوال ... في ... الاسم ... قوله ... عليه ... والوصف ... المدح ... اسم ... الاسم
اعرف ... في ... من ... قوله ... والاسم ... عليه ... الاسم ... وكذلك ... قوله ... الوصف ... وهو
... الاسم ... يعني ... والاسم ... عليه ... وعبيده ... من ... قوله ... عليه ... الوصف ... الاسم ... الاسم
لان ... اعم ... من ... من ... قال ... الملك ... قال ... الملك ... قوله ... كان ... قوله ... الاسم ... الاسم
هو ... مع ... قوله ... الملك ... الحق ... الملك ... القدوس ... وسلك ... الناس ... الملك ... الناس ... الواسع
للعبد ... الى ... العبد ... السيد ... والعبد ... بالعبد ... الى ... على ... السيد ... قوله ... وله ... على ... عبد ... على
وما ... بين ... الملك ... والملك ... بكسر ... الميم ... وفتحها ... وهي ... لغة ... سماعة ... ويقال ... لك ... ما ... الملك ... الناس
ملكهم ... بكسر ... اللام ... وفتحها ... وفي ... هذا ... الوادي ... ملك ... وملك ... وملك ... ذكرها ... ابو ... على ... العارسي ... على ... كل
في ... الملك ... الحضاضا ... من ... المالك ... وشرطه ... ان ... يكون ... مباحا ... للعبد ... وهو ... الاحتطاب ... الشيء
كالا ... تباح ... فيه ... وخلاف ... الحضر ... والقصر ... على ... الشيء ... الاباحة ... وقال ... اباح ... الشرع ... واحد ... العاد ... وقال
ابو ... بكر ... محمد ... بن ... السري ... السراج ... الملك ... والملك ... يجمعان ... لان ... اصل ... واحد ... وهو ... الربط ... والشد ... كما ... قالوا
ملكت ... العجين ... اي ... شددته ... قال ... الساعد ... ملكت ... بها ... كفي ... فانهرت ... فتقها ... ترى ... فائض ... دموعها
ما ... دام ... فيها. ... يقول ... شددت ... بهذه ... الطعنة ... كفي ... ومنه ... الاملاك ... ومعناه ... ما ... دام ... الرجل ... ما ... المرأة
والدين ... معناه ... في ... الآية ... قال ... الشاعر ... واعلم ... مالك ... ما ... تدين ... كما ... تدين ... وهو ... قول ... سعيد ... بن ... جبير
وقتادة ... وضل ... الدين ... الحساب ... وهو ... القول ... الذي ... عن ... ابي ... جعفر ... عليه ... السلام ... وابن ... عباس ... والدين
الطاعة ... قال ... العرب ... من ... طعنوه ... وابام ... لن ... عز ... طوال ... عبدنا ... الملك ... فيها ... ان ... نوبا. ... والدين ... المنة
قال ... الشاعر ... يعني ... وذي ... ثراء ... لها ... ومبدي ... اعفاد ... بدأ ... وعيد ... والدين ... الجزاء ... الاستعباد
قال ... الاخفش ... هو ... ان ... اليوم ... مرادكم ... هو ... الدين ... يوما ... كما ... يقال ... ان ... ويقال ... ان ... للعباد ... يوم
الجزاء ... والحساب ... قوله ... تعالى ... اليوم ... تجزى ... كل ... نفس ... بما ... كسبت ... لا ... ظلم ... اليوم ... ان ... الله ... سريع ... الحساب
مالك ... محمود ... على ... الوصف ... لله ... تعالى ... وملكا ... من ... الصفة ... على ... ما ... ذكرناه ... من ... قصة ... سليمان ... والعالمين ... في
صوريان ... يصف ... بها ... العالمين ... ومالك ... يوم ... الدين ... على ... الدوام ... بذلك ... لان ... الملك ... في ... الدار ... الدنيا ... قد
مالك ... يوم ... الدين ... ومن ... قرأ ... ملك ... يوم ... الدين ... ناصبا ... فلان ... شخص ... كما ... يقال ... خوفه ... و
نحوه ... ومن ... قرأ ... ملك ... يوم ... الدين ... جعله ... فعلا ... ماضيا ... ويوم ... محذوف ... ما ... بعده ... تقديره ... ملك ... الله ... و
كذلك ... الدين ... محذوف ... ما ... بعده ... وهذه ... الاضافة ... من ... بيان ... ما ... اضيف ... الى ... البيان ... اعلى ... الظرف ... الغير
متصرف ... حتى ... يصير ... المعمول ... به ... ما ... اضيف ... فيه ... على ... هذا ... قد ... كان ... الله ... احق ... ان ... يشهد ... به ... وشهد ... ما ... اضيف ... فيه ... قال ... الشاعر ... هو ... الذي ... دلائل ... الوجود ... في
جوف ... الفرا ... وهبه ... كما ... أبانه ... في ... الدنيا ... فلا ... يملك ... يومئذ ... غيره ... ومن ... قرأ ... مالك ... يوم ... الدين ... فاسم ... فاعل
المعمول ... به ... من ... الكلام ... الذي ... لا ... عليه ... وتقديره ... مالك ... يوم ... الدين ... الاحتفاء ... والعمل ... لا ... يملك ... احد ... لا
يليه ... سواه ... وانما ... خص ... يوم ... الدين ... بذلك ... لعلمه ... بان ... لا ... ملك ... في ... ذلك ... اليوم ... وجميع ... الخلق ... يصيرون
الى ... الاقرار ... والتسليم ... وانما ... الذي ... ما ... ليصحت ... كما ... لك ... فيه ... فحكم ... فيها ... ملوك ... ورؤساء ... ليعلم ... ان
الاضافة ... مثل ... قوله ... صدق ... وعده ... على ... السعة ... لان ... الساعة ... معمول ... بها ... على ... الحقيقة ... واستعمله ... هو

هذه السورة تحول الخبر انا انا الجيم اراعرف بهم الله سبحانه هذه ذكر لمن
هذين احوال شرهما ما ضمنا ما ابتدا والبداية الفريضة استدراكم لم يسم المصنع واعتماد الاحتياط
اصفوا حالك وكيف له وحصنوا العرض بالمنع الذي لستعمل به السكوك والمجاورة الجارحة
ملا ترى ان الله تعالى على عبده واصفه كاشفا هذا ما ضمنا ما ابتدا وبدا الخلائق لعبده من اول
وما العالمين وما ترى سبول فضله الذي بين وجوده وعدله ومن قال الرحمن وما ترى نصبه بهم
احاسيسكم والعبد بركة الانزال عليه وعلى احسان تهيئه واستقبال الرب واله تعالى حاد وعدم
ما العدمان ولا واحد هم حاضلا ما العصيان ولا فسادهم شيء بالكمان قال الرحيم وما ترى ما ضمن
الداء من الساعي والفطنة والذكاء والذكاء ان الرب بعبادهم من شر عصى فساد الله عالم ان
وراء هذه يوم يجتمع فيه الخلائق من الطائر وقال مالك يوم الدين واداعرف هذه الجملة عند
علمان لها قائما وقاعدا وحي محيي ويميت ويرزق ويعذب وهو الذي لا تسهيه سنة ولا نوم الذي لا
يستحق العبادة سواه والمعاد والموجود غيره الوصف كالمعرف له بالعيان لكن ادل واجلى
تحول عن الخطاب الغيبة التي لفظ الخطاب فقال اياك نعبد وهذا كما ان الاضمار بعد الاضمار
قاعدة واله عدل عن الوصف الى الخطاب وما ترى اعتنا بالامر والنهي والشهادة وصار والا هوا
الصلوات والمراد بها معينا هو ان تفعل ساعة الاعتدال على الطاعات بجميع الاسباب فان الوسائل
تقال وايا ك نستعين وما عرف هذه الجملة من انه لا بد من معرفة الحق الذي واستقام على منهاج
الهدى والمراد بالصراط الارتفاع المستقيم سال الله تعالى التوفيق له وادعاه والثبات والاستمرار
الان قال اهدنا الصراط المستقيم وهذا اللفظ جامع لمتناول على سبيل الاجمال معرفة الاعتقاد والتي
لاقامة شرائع الاسلام والاقتداء من ابتدعه طائفة من ائمة الاثار واجتنابا لما ابتدعه والاشرار فلما
علم ان الله سبحانه وتعالى احب عباده واحسن عليهم واصطفاهم على بريته وجعلهم حجة على عباده
فسأله ان يلحقهم بهم ويصلهم به سبيلهم وان يجعله من مثل احوالهم الزائلين المزاحم الفاضلين
من عالم الحق وعرفهم طريق الرشد وما لهم سبيل الضلال فقال صراط الذين انعمت عليهم
المعم والمراد بالانعام ايتاء ما تتم به السعادة في الدين وقيل صدق عن سواء السبيل قال ابن عباس
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين سورة البقرة مدنية كلها الا اية منها وهي قوله واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله الاية فانها نزلت في حجة الوداع بمنى وهذا ما قال ومن قال الا
اية في العود الكوفي وهو العدد المروي عن اسم الموسوم على عليه السلام وجميع اهل العدد البصري
وحمص بحماري واربع سامي سلاميها العدد بمكة شرفها الله كوفي الاخماسين وهو الاصح وعدها بصري
عدا ابا الله شامي مصطلحون عليهم يا الولى الالباب عراقي والمعدني الاخيرين خلاف العاد عبد الله
الاصبحي ابو ايوب ما يعقوب مكي والمعدني الاولى يعكر من فوق شامي والمعدني الاخيرين الاصبحي المدني
مكي بصري والمعدني الاخيرين الفواتح الى اخر المعدني الاول ورويس عدا هل مكة ولا اضمار
كما بعده ولا شهيد فضائلها ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها فصلوات الله
عليه ورحمته وأعطى من الاجر بعدد سبل الله سبعة لا يسكن دونه وقال يا ابي نعم
للمسلمين ان يتعلموا سورة البقرة فان فعلها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة فكان ما
رسول الله صلى الله عليه وآله قال السيحة وروى سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
الله لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة ومن قرأها في بيته فيلا تدخل الشيطان ثلاث ليال وروى ان النبي صلى الله عليه وآله

مسئلة ... وانما قدم الوعد على الوعيد ... الصراط المستقيم ... المغضوب عليهم ... الضالين ... سورة البقرة ... الم ذلك الكتاب ... الذين يؤمنون بالغيب ... ومما رزقناهم ينفقون ... والذين يؤمنون بما انزل اليك ... وبالآخرة هم يوقنون ... اولئك على هدى من ربهم ... واولئك هم المفلحون ... ان الذين كفروا ... سواء عليهم ... لا يؤمنون ... ختم الله على قلوبهم ... وعلى سمعهم ... وعلى ابصارهم ... غشاوة ... ولهم عذاب عظيم ... ومن الناس من يقول ... آمنا بالله ... وما هم بمؤمنين ... يخادعون الله ... والذين آمنوا ... وما يخدعون ... الا انفسهم ... وما يشعرون ... في قلوبهم مرض ... فزادهم الله مرضا ... ولهم عذاب اليم ... بما كانوا يكذبون ... واذا قيل لهم ... لا تفسدوا في الارض ... قالوا انما نحن مصلحون ... الا انهم هم المفسدون ... ولكن لا يشعرون ... واذا قيل لهم ... آمنوا كما آمن الناس ... قالوا انؤمن كما آمن السفهاء ... الا انهم هم السفهاء ... ولكن لا يعلمون ... واذا لقوا الذين آمنوا ... قالوا آمنا ... واذا خلوا الى شياطينهم ... قالوا انا معكم ... انما نحن مستهزئون ... الله يستهزئ بهم ... ويمدهم في طغيانهم ... يعمهون ... اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ... فما ربحت تجارتهم ... وما كانوا مهتدين ... مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ... فلما اضاءت ما حوله ... ذهب الله بنورهم ... وتركهم في ظلمات ... لا يبصرون ... صم بكم عمي ... فهم لا يرجعون ... او كصيب من السماء ... فيه ظلمات ورعد وبرق ... يجعلون اصابعهم في آذانهم ... من الصواعق ... حذر الموت ... والله محيط بالكافرين ... يكاد البرق يخطف ابصارهم ... كلما اضاء لهم مشوا فيه ... واذا اظلم عليهم قاموا ... ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ... ان الله على كل شيء قدير ... يا ايها الناس اعبدوا ربكم ... الذي خلقكم والذين من قبلكم ... لعلكم تتقون ... الذي جعل لكم الارض فراشا ... والسماء بناء ... وانزل من السماء ماء ... فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ... فلا تجعلوا لله اندادا ... وانتم تعلمون ... وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ... فأتوا بسورة من مثله ... وادعوا شهداءكم من دون الله ... ان كنتم صادقين ... فان لم تفعلوا ... ولن تفعلوا ... فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ... اعدت للكافرين ... وبشر الذين آمنوا ... وعملوا الصالحات ... ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار ... كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا ... قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ... واتوا به متشابها ... ولهم فيها ازواج مطهرة ... وهم فيها خالدون ... ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما ... بعوضة فما فوقها ... فاما الذين آمنوا ... فيعلمون انه الحق من ربهم ... واما الذين كفروا ... فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا ... يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ... وما يضل به الا الفاسقين ... الذين ينقضون عهد الله ... من بعد ميثاقه ... ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ... ويفسدون في الارض ... اولئك هم الخاسرون ... كيف تكفرون بالله ... وكنتم امواتا فاحياكم ... ثم يميتكم ثم يحييكم ... ثم اليه ترجعون ... هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ... ثم استوى الى السماء ... فسواهن سبع سموات ... وهو بكل شيء عليم ... واذ قال ربك للملائكة ... اني جاعل في الارض خليفة ... قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ... ويسفك الدماء ... ونحن نسبح بحمدك ... ونقدس لك ... قال اني اعلم ما لا تعلمون ... وعلم آدم الاسماء كلها ... ثم عرضهم على الملائكة ... فقال انبئوني باسماء هؤلاء ... ان كنتم صادقين ... قالوا سبحانك ... لا علم لنا ... الا ما علمتنا ... انك انت العليم الحكيم ... قال يا آدم انبئهم باسمائهم ... فلما انبأهم باسمائهم ... قال الم اقل لكم ... اني اعلم غيب السموات والارض ... واعلم ما تبدون ... وما كنتم تكتمون ... واذ قلنا للملائكة ... اسجدوا لآدم ... فسجدوا ... الا ابليس ... ابى واستكبر ... وكان من الكافرين ... وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ... وكلا منها رغدا ... حيث شئتما ... ولا تقربا هذه الشجرة ... فتكونا من الظالمين ... فازلهما الشيطان عنها ... فاخرجهما مما كانا فيه ... وقلنا اهبطوا ... بعضكم لبعض عدو ... ولكم في الارض مستقر ... ومتاع الى حين ... فتلقى آدم من ربه كلمات ... فتاب عليه ... انه هو التواب الرحيم ... قلنا اهبطوا منها جميعا ... فاما يأتينكم مني هدى ... فمن تبع هداي ... فلا خوف عليهم ... ولا هم يحزنون ... والذين كفروا ... وكذبوا بآياتنا ... اولئك اصحاب النار ... هم فيها خالدون ... يا بني اسرائيل ... اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ... واوفوا بعهدي ... اوف بعهدكم ... واياي فارهبون ... وآمنوا بما انزلت ... مصدقا لما معكم ... ولا تكونوا اول كافر به ... ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ... واياي فاتقون ... ولا تلبسوا الحق بالباطل ... وتكتموا الحق ... وانتم تعلمون ... واقيموا الصلاة ... وآتوا الزكاة ... واركعوا مع الراكعين ... اتأمرون الناس بالبر ... وتنسون انفسكم ... وانتم تتلون الكتاب ... افلا تعقلون ... واستعينوا بالصبر والصلاة ... وانها لكبيرة ... الا على الخاشعين ... الذين يظنون ... انهم ملاقوا ربهم ... وانهم اليه راجعون ... يا بني اسرائيل ... اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ... وانى فضلتكم على العالمين ... واتقوا يوما ... لا تجزي نفس عن نفس شيئا ... ولا يقبل منها شفاعة ... ولا يؤخذ منها عدل ... ولا هم ينصرون ... واذ نجيناكم من آل فرعون ... يسومونكم سوء العذاب ... يذبحون ابناءكم ... ويستحيون نساءكم ... وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ... واذ فرقنا بكم البحر ... فانجيناكم ... واغرقنا آل فرعون ... وانتم تنظرون ... واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ... ثم اتخذتم العجل من بعده ... وانتم ظالمون ... ثم عفونا عنكم من بعد ذلك ... لعلكم تشكرون ... واذ آتينا موسى الكتاب ... والفرقان ... لعلكم تهتدون ... واذ قال موسى لقومه ... يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ... باتخاذكم العجل ... فتوبوا الى بارئكم ... فاقتلوا انفسكم ... ذلكم خير لكم عند بارئكم ... فتاب عليكم ... انه هو التواب الرحيم ... واذ قلتم يا موسى ... لن نؤمن لك ... حتى نرى الله جهرة ... فاخذتكم الصاعقة ... وانتم تنظرون ... ثم بعثناكم من بعد موتكم ... لعلكم تشكرون ... وظللنا عليكم الغمام ... وانزلنا عليكم المن والسلوى ... كلوا من طيبات ما رزقناكم ... وما ظلمونا ... ولكن كانوا انفسهم يظلمون ... واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ... فكلوا منها حيث شئتم رغدا ... وادخلوا الباب سجدا ... وقولوا حطة ... نغفر لكم خطاياكم ... وسنزيد المحسنين ... فبدل الذين ظلموا ... قولا غير الذي قيل لهم ... فانزلنا على الذين ظلموا ... رجزا من السماء ... بما كانوا يفسقون ... واذ استسقى موسى لقومه ... فقلنا اضرب بعصاك الحجر ... فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ... قد علم كل اناس مشربهم ... كلوا واشربوا من رزق الله ... ولا تعثوا في الارض مفسدين ... واذ قلتم يا موسى ... لن نصبر على طعام واحد ... فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض ... من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها ... قال اتستبدلون الذي هو ادنى ... بالذي هو خير ... اهبطوا مصرا ... فان لكم ما سألتم ... وضربت عليهم الذلة والمسكنة ... وباءوا بغضب من الله ... ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ... ويقتلون النبيين بغير الحق ... ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ... ان الذين آمنوا ... والذين هادوا ... والنصارى والصابئين ... من آمن بالله واليوم الآخر ... وعمل صالحا ... فلهم اجرهم عند ربهم ... ولا خوف عليهم ... ولا هم يحزنون ... واذ اخذنا ميثاقكم ... ورفعنا فوقكم الطور ... خذوا ما آتيناكم بقوة ... واذكروا ما فيه ... لعلكم تتقون ... ثم توليتم من بعد ذلك ... فلولا فضل الله عليكم ... ورحمته ... لكنتم من الخاسرين ... ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت ... فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ... فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ... وموعظة للمتقين ... واذ قال موسى لقومه ... ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ... قالوا اتتخذنا هزوا ... قال اعوذ بالله ... ان اكون من الجاهلين ... قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ... قال انه يقول ... انها بقرة لا فارض ولا بكر ... عوان بين ذلك ... فافعلوا ما تؤمرون ... قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ... قال انه يقول ... انها بقرة صفراء فاقع لونها ... تسر الناظرين ... قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ... ان البقر تشابه علينا ... وانا ان شاء الله لمهتدون ... قال انه يقول ... انها بقرة لا ذلول تثير الارض ... ولا تسقي الحرث ... مسلمة لا شية فيها ... قالوا الآن جئت بالحق ... فذبحوها وما كادوا يفعلون ... واذ قتلتم نفسا ... فادارأتم فيها ... والله مخرج ما كنتم تكتمون ... فقلنا اضربوه ببعضها ... كذلك يحيي الله الموتى ... ويريكم آياته ... لعلكم تعقلون ... ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ... فهي كالحجارة ... او اشد قسوة ... وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ... وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ... وان منها لما يهبط من خشية الله ... وما الله بغافل عما تعملون ... افتطمعون ان يؤمنوا لكم ... وقد كان فريق منهم ... يسمعون كلام الله ... ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ... وهم يعلمون ... واذا لقوا الذين آمنوا ... قالوا آمنا ... واذا خلا بعضهم الى بعض ... قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ... ليحاجوكم به عند ربكم ... افلا تعقلون ... اولا يعلمون ... ان الله يعلم ما يسرون ... وما يعلنون ... ومنهم اميون ... لا يعلمون الكتاب ... الا اماني ... وان هم الا يظنون ... فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ... ثم يقولون هذا من عند الله ... ليشتروا به ثمنا قليلا ... فويل لهم مما كتبت ايديهم ... وويل لهم مما يكسبون ... وقالوا لن تمسنا النار ... الا اياما معدودة ... قل اتخذتم عند الله عهدا ... فلن يخلف الله عهده ... ام تقولون على الله ... ما لا تعلمون ... بلى من كسب سيئة ... واحاطت به خطيئته ... فاولئك اصحاب النار ... هم فيها خالدون ... والذين آمنوا ... وعملوا الصالحات ... اولئك اصحاب الجنة ... هم فيها خالدون ... واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل ... لا تعبدون الا الله ... وبالوالدين احسانا ... وذي القربى واليتامى والمساكين ... وقولوا للناس حسنا ... واقيموا الصلاة ... وآتوا الزكاة ... ثم توليتم ... الا قليلا منكم ... وانتم معرضون ... واذ اخذنا ميثاقكم ... لا تسفكون دماءكم ... ولا تخرجون انفسكم من دياركم ... ثم اقررتم ... وانتم تشهدون ... ثم انتم هؤلاء ... تقتلون انفسكم ... وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ... تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ... وان يأتوكم اسارى تفادوهم ... وهو محرم عليكم اخراجهم ... افتؤمنون ببعض الكتاب ... وتكفرون ببعض ... فما جزاء من يفعل ذلك منكم ... الا خزي في الحياة الدنيا ... ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب ... وما الله بغافل عما تعملون ... اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ... فلا يخفف عنهم العذاب ... ولا هم ينصرون ... ولقد آتينا موسى الكتاب ... وقفينا من بعده بالرسل ... وآتينا عيسى ابن مريم البينات ... وايدناه بروح القدس ... افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم ... استكبرتم ... ففريقا كذبتم ... وفريقا تقتلون ... وقالوا قلوبنا غلف ... بل لعنهم الله بكفرهم ... فقليلا ما يؤمنون ... ولما جاءهم كتاب من عند الله ... مصدق لما معهم ... وكانوا من قبل ... يستفتحون على الذين كفروا ... فلما جاءهم ما عرفوا ... كفروا به ... فلعنة الله على الكافرين ... بئسما اشتروا به انفسهم ... ان يكفروا بما انزل الله ... بغيا ان ينزل الله من فضله ... على من يشاء من عباده ... فباءو بغضب على غضب ... وللكافرين عذاب مهين ... واذا قيل لهم ... آمنوا بما انزل الله ... قالوا نؤمن بما انزل علينا ... ويكفرون بما وراءه ... وهو الحق مصدقا لما معهم ... قل فلم تقتلون انبياء الله ... من قبل ان كنتم مؤمنين ... ولقد جاءكم موسى بالبينات ... ثم اتخذتم العجل من بعده ... وانتم ظالمون ... واذ اخذنا ميثاقكم ... ورفعنا فوقكم الطور ... خذوا ما آتيناكم بقوة ... واسمعوا ... قالوا سمعنا وعصينا ... واشربوا في قلوبهم العجل ... بكفرهم ... قل بئسما يأمركم به ايمانكم ... ان كنتم مؤمنين ... قل ان كانت لكم الدار الآخرة ... عند الله خالصة ... من دون الناس ... فتمنوا الموت ... ان كنتم صادقين ... ولن يتمنوه ابدا ... بما قدمت ايديهم ... والله عليم بالظالمين ... ولتجدنهم احرص الناس على حياة ... ومن الذين اشركوا ... يود احدهم لو يعمر الف سنة ... وما هو بمزحزحه من العذاب ... ان يعمر ... والله بصير بما يعملون ... قل من كان عدوا لجبريل ... فانه نزله على قلبك ... باذن الله ... مصدقا لما بين يديه ... وهدى وبشرى للمؤمنين ... من كان عدوا لله وملائكته ... ورسله وجبريل وميكال ... فان الله عدو للكافرين ... ولقد انزلنا اليك آيات بينات ... وما يكفر بها الا الفاسقون ... اوكلما عاهدوا عهدا ... نبذه فريق منهم ... بل اكثرهم لا يؤمنون ... ولما جاءهم رسول من عند الله ... مصدق لما معهم ... نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب ... كتاب الله وراء ظهورهم ... كانهم لا يعلمون ... واتبعوا ما تتلوا الشياطين ... على ملك سليمان ... وما كفر سليمان ... ولكن الشياطين كفروا ... يعلمون الناس السحر ... وما انزل على الملكين ... ببابل هاروت وماروت ... وما يعلمان من احد ... حتى يقولا انما نحن فتنة ... فلا تكفر ... فيتعلمون منهما ما يفرقون به ... بين المرء وزوجه ... وما هم بضارين به من احد ... الا باذن الله ... ويتعلمون ما يضرهم ... ولا ينفعهم ... ولقد علموا لمن اشتراه ... ما له في الآخرة من خلاق ... ولبئس ما شروا به انفسهم ... لو كانوا يعلمون ... ولو انهم آمنوا ... واتقوا ... لمثوبة من عند الله ... خير لو كانوا يعلمون ... يا ايها الذين آمنوا ... لا تقولوا راعنا ... وقولوا انظرنا ... واسمعوا ... وللكافرين عذاب اليم ... ما يود الذين كفروا ... من اهل الكتاب ... ولا المشركين ... ان ينزل عليكم من خير من ربكم ... والله يختص برحمته من يشاء ... والله ذو الفضل العظيم ... ما ننسخ من آية ... او ننسها ... نأت بخير منها ... او مثلها ... الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ... الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض ... وما لكم من دون الله ... من ولي ولا نصير ... ام تريدون ان تسألوا رسولكم ... كما سئل موسى من قبل ... ومن يتبدل الكفر بالايمان ... فقد ضل سواء السبيل ... ود كثير من اهل الكتاب ... لو يردونكم من بعد ايمانكم ... كفارا ... حسدا من عند انفسهم ... من بعد ما تبين لهم الحق ... فاعفوا واصفحوا ... حتى يأتي الله بامره ... ان الله على كل شيء قدير ... واقيموا الصلاة ... وآتوا الزكاة ... وما تقدموا لانفسكم من خير ... تجدوه عند الله ... ان الله بما تعملون بصير ... وقالوا لن يدخل الجنة ... الا من كان هودا او نصارى ... تلك امانيهم ... قل هاتوا برهانكم ... ان كنتم صادقين ... بلى من اسلم وجهه لله ... وهو محسن ... فله اجره عند ربه ... ولا خوف عليهم ... ولا هم يحزنون ... وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ... وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ... وهم يتلون الكتاب ... كذلك قال الذين لا يعلمون ... مثل قولهم ... فالله يحكم بينهم ... يوم القيامة ... فيما كانوا فيه يختلفون ... ومن اظلم ممن منع مساجد الله ... ان يذكر فيها اسمه ... وسعى في خرابها ... اولئك ما كان لهم ان يدخلوها ... الا خائفين ... لهم في الدنيا خزي ... ولهم في الآخرة عذاب عظيم ... ولله المشرق والمغرب ... فاينما تولوا ... فثم وجه الله ... ان الله واسع عليم ... وقالوا اتخذ الله ولدا ... سبحانه ... بل له ما في السموات والارض ... كل له قانتون ... بديع السموات والارض ... واذا قضى امرا ... فانما يقول له كن فيكون ... وقال الذين لا يعلمون ... لولا يكلمنا الله ... او تأتينا آية ... كذلك قال الذين من قبلهم ... مثل قولهم ... تشابهت قلوبهم ... قد بينا الآيات لقوم يوقنون ... انا ارسلناك بالحق ... بشيرا ونذيرا ... ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ... ولن ترضى عنك اليهود ... ولا النصارى ... حتى تتبع ملتهم ... قل ان هدى الله هو الهدى ... ولئن اتبعت اهواءهم ... بعد الذي جاءك من العلم ... ما لك من الله ... من ولي ولا نصير ... الذين آتيناهم الكتاب ... يتلونه حق تلاوته ... اولئك يؤمنون به ... ومن يكفر به ... فاولئك هم الخاسرون ... يا بني اسرائيل ... اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ... وانى فضلتكم على العالمين ... واتقوا يوما ... لا تجزي نفس عن نفس شيئا ... ولا يقبل منها عدل ... ولا تنفعها شفاعة ... ولا هم ينصرون ... واذ ابتلى ابراهيم ربه ... بكلمات ... فاتمهن ... قال اني جاعلك للناس اماما ... قال ومن ذريتي ... قال لا ينال عهدي الظالمين ... واذ جعلنا البيت مثابة للناس ... وامنا ... واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ... وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ... ان طهرا بيتي للطائفين ... والعاكفين ... والركع السجود ... واذ قال ابراهيم ... رب اجعل هذا بلدا آمنا ... وارزق اهله من الثمرات ... من آمن منهم بالله ... واليوم الآخر ... قال ومن كفر ... فامتعه قليلا ... ثم اضطره الى عذاب النار ... وبئس المصير ... واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ... واسماعيل ... ربنا تقبل منا ... انك انت السميع العليم ... ربنا واجعلنا مسلمين لك ... ومن ذريتنا امة مسلمة لك ... وارنا مناسكنا ... وتب علينا ... انك انت التواب الرحيم ... ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ... يتلو عليهم آياتك ... ويعلمهم الكتاب والحكمة ... ويزكيهم ... انك انت العزيز الحكيم ... ومن يرغب عن ملة ابراهيم ... الا من سفه نفسه ... ولقد اصطفيناه في الدنيا ... وانه في الآخرة لمن الصالحين ... اذ قال له ربه اسلم ... قال اسلمت لرب العالمين ... ووصى بها ابراهيم بنيه ... ويعقوب ... يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ... فلا تموتن الا وانتم مسلمون ... ام كنتم شهداء ... اذ حضر يعقوب الموت ... اذ قال لبنيه ... ما تعبدون من بعدي ... قالوا نعبد الهك ... واله آبائك ... ابراهيم واسماعيل واسحاق ... الها واحدا ... ونحن له مسلمون ... تلك امة قد خلت ... لها ما كسبت ... ولكم ما كسبتم ... ولا تسألون عما كانوا يعملون ... وقالوا كونوا هودا او نصارى ... تهتدوا ... قل بل ملة ابراهيم حنيفا ... وما كان من المشركين ... قولوا آمنا بالله ... وما انزل الينا ... وما انزل الى ابراهيم واسماعيل ... واسحاق ويعقوب والاسباط ... وما اوتي موسى وعيسى ... وما اوتي النبيون من ربهم ... لا نفرق بين احد منهم ... ونحن له مسلمون ... فان آمنوا بمثل ما آمنتم به ... فقد اهتدوا ... وان تولوا ... فانما هم في شقاق ... فسيكفيكهم الله ... وهو السميع العليم ... صبغة الله ... ومن احسن من الله صبغة ... ونحن له عابدون ... قل اتحاجوننا في الله ... وهو ربنا وربكم ... ولنا اعمالنا ... ولكم اعمالكم ... ونحن له مخلصون ... ام تقولون ... ان ابراهيم واسماعيل ... واسحاق ويعقوب والاسباط ... كانوا هودا او نصارى ... قل ءانتم اعلم ... ام الله ... ومن اظلم ممن كتم شهادة ... عنده من الله ... وما الله بغافل عما تعملون ... تلك امة قد خلت ... لها ما كسبت ... ولكم ما كسبتم ... ولا تسألون عما كانوا يعملون ... سيقول السفهاء من الناس ... ما ولاهم عن قبلتهم ... التي كانوا عليها ... قل لله المشرق والمغرب ... يهدي من يشاء ... الى صراط مستقيم ... وكذلك جعلناكم امة وسطا ... لتكونوا شهداء على الناس ... ويكون الرسول عليكم شهيدا ... وما جعلنا القبلة التي كنت عليها ... الا لنعلم من يتبع الرسول ... ممن ينقلب على عقبيه ... وان كانت لكبيرة ... الا على الذين هدى الله ... وما كان الله ليضيع ايمانكم ... ان الله بالناس لرؤف رحيم ... قد نرى تقلب وجهك في السماء ... فلنولينك قبلة ترضاها ... فول وجهك شطر المسجد الحرام ... وحيث ما كنتم ... فولوا وجوهكم شطره ... وان الذين اوتوا الكتاب ... ليعلمون انه الحق من ربهم ... وما الله بغافل عما يعملون ... ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب ... بكل آية ... ما تبعوا قبلتك ... وما انت بتابع قبلتهم ... وما بعضهم بتابع قبلة بعض ... ولئن اتبعت اهواءهم ... من بعد ما جاءك من العلم ... انك اذا لمن الظالمين ... الذين آتيناهم الكتاب ... يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ... وان فريقا منهم ... ليكتمون الحق ... وهم يعلمون ... الحق من ربك ... فلا تكونن من الممترين ... ولكل وجهة ... هو موليها ... فاستبقوا الخيرات ... اين ما تكونوا ... يأت بكم الله جميعا ... ان الله على كل شيء قدير ... ومن حيث خرجت ... فول وجهك شطر المسجد الحرام ... وانه لللحق من ربك ... وما الله بغافل عما تعملون ... ومن حيث خرجت ... فول وجهك شطر المسجد الحرام ... وحيث ما كنتم ... فولوا وجوهكم شطره ... لئلا يكون للناس عليكم حجة ... الا الذين ظلموا منهم ... فلا تخشوهم ... واخشوني ... ولاتم نعمتي عليكم ... ولعلكم تهتدون ... كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ... يتلو عليكم آياتنا ... ويزكيكم ... ويعلمكم الكتاب والحكمة ... ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ... فاذكروني ... اذكركم ... واشكروا لي ... ولا تكفرون ... يا ايها الذين آمنوا ... استعينوا بالصبر والصلاة ... ان الله مع الصابرين ... ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله ... امواتا ... بل احياء ... ولكن لا تشعرون ... ولنبلونكم ... بشيء من الخوف والجوع ... ونقص من الاموال والانفس والثمرات ... وبشر الصابرين ... الذين اذا اصابتهم مصيبة ... قالوا انا لله ... وانا اليه راجعون ... اولئك عليهم صلوات من ربهم ... ورحمة ... واولئك هم المهتدون ... ان الصفا والمروة ... من شعائر الله ... فمن حج البيت ... او اعتمر ... فلا جناح عليه ... ان يطوف بهما ... ومن تطوع خيرا ... فان الله شاكر عليم ... ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى ... من بعد ما بينه للناس في الكتاب ... اولئك يلعنهم الله ... ويلعنهم اللاعنون ... الا الذين تابوا ... واصلحوا ... وبينوا ... فاولئك اتوب عليهم ... وانا التواب الرحيم ... ان الذين كفروا ... وماتوا وهم كفار ... اولئك عليهم لعنة الله ... والملائكة والناس اجمعين ... خالدين فيها ... لا يخفف عنهم العذاب ... ولا هم ينظرون ... والهكم اله واحد ... لا اله الا هو ... الرحمن الرحيم ... ان في خلق السموات والارض ... واختلاف الليل والنهار ... والفلك التي تجري في البحر ... بما ينفع الناس ... وما انزل الله من السماء من ماء ... فاحيا به الارض بعد موتها ... وبث فيها من كل دابة ... وتصريف الرياح ... والسحاب المسخر بين السماء والارض ... لآيات لقوم يعقلون ... ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ... يحبونهم كحب الله ... والذين آمنوا اشد حبا لله ... ولو يرى الذين ظلموا ... اذ يرون العذاب ... ان القوة لله جميعا ... وان الله شديد العذاب ... اذ تبرأ الذين اتبعوا ... من الذين اتبعوا ... ورأوا العذاب ... وتقطعت بهم الاسباب ... وقال الذين اتبعوا ... لو ان لنا كرة ... فنتبرأ منهم ... كما تبرأوا منا ... كذلك يريهم الله اعمالهم ... حسرات عليهم ... وما هم بخارجين من النار ... يا ايها الناس ... كلوا مما في الارض ... حلالا طيبا ... ولا تتبعوا خطوات الشيطان ... انه لكم عدو مبين ... انما يأمركم بالسوء والفحشاء ... وان تقولوا على الله ... ما لا تعلمون ... واذا قيل لهم ... اتبعوا ما انزل الله ... قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا ... اولو كان آباؤهم ... لا يعقلون شيئا ... ولا يهتدون ... ومثل الذين كفروا ... كمثل الذي ينعق ... بما لا يسمع ... الا دعاء ونداء ... صم بكم عمي ... فهم لا يعقلون ... يا ايها الذين آمنوا ... كلوا من طيبات ما رزقناكم ... واشكروا لله ... ان كنتم اياه تعبدون ... انما حرم عليكم الميتة ... والدم ... ولحم الخنزير ... وما اهل به لغير الله ... فمن اضطر ... غير باغ ... ولا عاد ... فلا اثم عليه ... ان الله غفور رحيم ... ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ... ويشترون به ثمنا قليلا ... اولئك ما يأكلون في بطونهم ... الا النار ... ولا يكلمهم الله يوم القيامة ... ولا يزكيهم ... ولهم عذاب اليم ... اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ... والعذاب بالمغفرة ... فما اصبرهم على النار ... ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق ... وان الذين اختلفوا في الكتاب ... لفي شقاق بعيد ... ليس البر ... ان تولوا وجوهكم ... قبل المشرق والمغرب ... ولكن البر ... من آمن بالله ... واليوم الآخر ... والملائكة ... والكتاب ... والنبيين ... وآتى المال على حبه ... ذوي القربى ... واليتامى ... والمساكين ... وابن السبيل ... والسائلين ... وفي الرقاب ... واقام الصلاة ... وآتى الزكاة ... والموفون بعهدهم ... اذا عاهدوا ... والصابرين في البأساء ... والضراء ... وحين البأس ... اولئك الذين صدقوا ... واولئك هم المتقون ... يا ايها الذين آمنوا ... كتب عليكم القصاص في القتلى ... الحر بالحر ... والعبد بالعبد ... والانثى بالانثى ... فمن عفي له من اخيه شيء ... فاتباع بالمعروف ... واداء اليه باحسان ... ذلك تخفيف من ربكم ... ورحمة ... فمن اعتدى بعد ذلك ... فله عذاب اليم ... ولكم في القصاص حياة ... يا اولي الالباب ... لعلكم تتقون ... كتب عليكم ... اذا حضر احدكم الموت ... ان ترك خيرا ... الوصية للوالدين والاقربين ... بالمعروف ... حقا على المتقين ... فمن بدله ... بعد ما سمعه ... فانما اثمه على الذين يبدلونه ... ان الله سميع عليم ... فمن خاف من موص جنفا ... او اثما ... فاصلح بينهم ... فلا اثم عليه ... ان الله غفور رحيم ... يا ايها الذين آمنوا ... كتب عليكم الصيام ... كما كتب على الذين من قبلكم ... لعلكم تتقون ... ايام معدودات ... فمن كان منكم مريضا ... او على سفر ... فعدة من ايام اخر ... وعلى الذين يطيقونه ... فدية طعام مسكين ... فمن تطوع خيرا ... فهو خير له ... وان تصوموا خير لكم ... ان كنتم تعلمون ... شهر رمضان ... الذي انزل فيه القرآن ... هدى للناس ... وبينات من الهدى والفرقان ... فمن شهد منكم الشهر ... فليصمه ... ومن كان مريضا ... او على سفر ... فعدة من ايام اخر ... يريد الله بكم اليسر ... ولا يريد بكم العسر ... ولتكملوا العدة ... ولتكبروا الله على ما هداكم ... ولعلكم تشكرون ... واذا سألك عبادي عني ... فاني قريب ... اجيب دعوة الداع ... اذا دعان ... فليستجيبوا لي ... وليؤمنوا بي ... لعلهم يرشدون ... احل لكم ليلة الصيام ... الرفث الى نسائكم ... هن لباس لكم ... وانتم لباس لهن ... علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ... فتاب عليكم ... وعفا عنكم ... فالآن باشروهن ... وابتغوا ما كتب الله لكم ... وكلوا واشربوا ... حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ... من الفجر ... ثم اتموا الصيام الى الليل ... ولا تباشروهن ... وانتم عاكفون في المساجد ... تلك حدود الله ... فلا تقربوها ... كذلك يبين الله آياته للناس ... لعلهم يتقون ... ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ... وتدلوا بها الى الحكام ... لتأكلوا فريقا من اموال الناس ... بالاثم ... وانتم تعلمون ...

الاسوان لانها الناظر كانه يشاهد ما يوضح ويبينه وقال آخر انما المقصود اعلى الله ما ويليق
هاج هيهم حالا وتقول هذا ما كان احسنه هذا كان احسنه من ملكة فعلى حين نظروه من اجله
على سبيل الكلية في حد ذاته لا بد منه. فان كان ذلك هو
توصل الى ما يريد الحصول وكذلك كل واحد منهما ان كان ضعيفا ما كان يريد الوصول
بالواو والفاء حصل في قوله تعالى فتبين ما فيه من الاعراب والمعنى
واما الاعراب ما دل الفاعل ومحمول على اضافته
ويبين وجه وجيه والاصل فيه ما قال الخليل ان كثيرا من ضم واعلى ان الاصل الفتح
وفي اول الكسرة هذا الفاء واما فيه الالف لكونها ساكنة والخلوق وضعوا من الفاء
لغير الذي الاصل الكسرة الذي كان كسرة الفاء كسرة واما الباء السين والتاء وسين وبله
الاشباع ذكر انه لغة الحصاء بهذا ان الفاء من حتى واما اكتفيها ساكنان من ٣ والفرق ان
الساكنين المعتلة الفاء اما ما هم لو جعلوا واحدا من حرفي نحو حتى وحد هو كما لو صنعوا بها نحو
قد واما من اصم الصم العمياء او صل الفعل بعضه الموت فقال دقها ما قطع لا جور ولو سمع الصم
الصم وحمل الحال كانها الا ترى انا ما من اشبع واشعها الدا قال الخواص ان ٥ من حيث يصير
بعضها دلك من ان يكون كسرها من ٣ وما الحد الذي اشبعت حتى جاز ان كان كذلك فانه ٣ يجعل بين ساكنين
كحد صرها من لدن وقال لا احد اجيب الفعل دلت لغة بنا دونها الى ما فقد وهذا الى ما ذهب و
الاسم من دلك واما الكافة بقيت الخطاب والاحظ من الاعراب والظروف اما كيف وكسرت
لالتقاء الساكنين ، سقط منها نقول دالا ودلك وهذا لك ولا نقول هذا لان والذي صدقا
وهو معنى المكتوب كالحساب قال الشاعر فشرب حتى ما لك اما منه
لو مكثوا بها واصلة الجمع من قوم كتبة الفريد والمرد بها والكتبة الفريد والتقيد العمل لما اتفقا
بين سقط بها حتى ما سقيل الحد كتبة لاسيما صبيها الى عمل والوجه الدلك وقيل هو اسوا
اسبك وهو معدوم واحاسبي من دلان من حاما كتب مسيبة ما منه ما وجه ما دا والحساب ما طن و
لو سبب من الوجه سقط الواو من دلان لزما دانه واما الواو لحلا عما وما حاصله ما قيل
لان سقيق ان يلاء والجوهري الدلاء معروفة هذه وفعل قليل في العدد قال ابو علي لعل
فعال معدوما لمعنى به للعدد ان لو كن في العدد كما كان كيوم وليلة ولا يكون في العصر العمل
منه شيء ذهبي الى معدولين بنحو ذهبي الى الثلاثة مثنى وثلاث وثلاث وهذا ما ذهب
العمل ما قبل ما بعد ما قبل ما بعد ما قبل ما بعد ما قبل ما بعد ما قبل ما بعد ما قبل ما بعد
للعمل المستقيم اي الذي عليه واصل ما فيه وقد ما استغنى ما قبل ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد
اسع ومعنى نسل السلام اي مسئل دار السلام والاصل في التقدير المؤنثين معدولين عن لفظ
فقلبت الواو ما قبل ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد ما بعد
الساكنين على متعين والمعنى ولو سمي فقلبت الواو كما تقدم اصله وبقي واصل الاسم الجمع
بين الشيئين يقال التقاما الى اي اصلي حاسن بعضه وجه وقال الشاعر ه لقد ما تقدم
وانقد بالحسن من قول لكن كيف ينعم من سبا الوفاء بها ينتفع و فيه السر ذلك
مع من حيث لعدد ان تحمل حرفا من الوكا معنى القول فيه وثانيها ان يكون سببا والكتاب معنى
وثالثها ان يكون سببا والكتاب عطف بيان لوصفه ذا وعدل سبوية به هنا على ما مع ما مع ما مع ما مع
وما معها ان يكون سببا معنى ويكون الاربعة في موضع الحال والعامل فيه معنى الاسم

الاسم ... ان يكون الاربعة وهو ... حرفا من حروف كما ان هذا اسم حرف كما ان هذا اسم حرف كما ان هذا اسم حر

وقرأ الاعمش وابو جعفر هذا الاسم الاعجمي على وزنه تشكل ما ذكر من مرات ياء وواو ونون
والكلام في ان اصله عبرى او سريانى او عربى مشتق من العبر او العبور او العبرة او العبرية
او العبرى او العبرانى او العبرانية او العبرية او العبرى او العبرانى او العبرية او العبرى
او العبرانى او العبرية او العبرى او العبرانى او العبرية او العبرى او العبرانى او العبرية
او العبرى او العبرانى او العبرية او العبرى او العبرانى او العبرية او العبرى او العبرانى
او العبرية او العبرى او العبرانى

[illegible]

٤٨

[illegible]

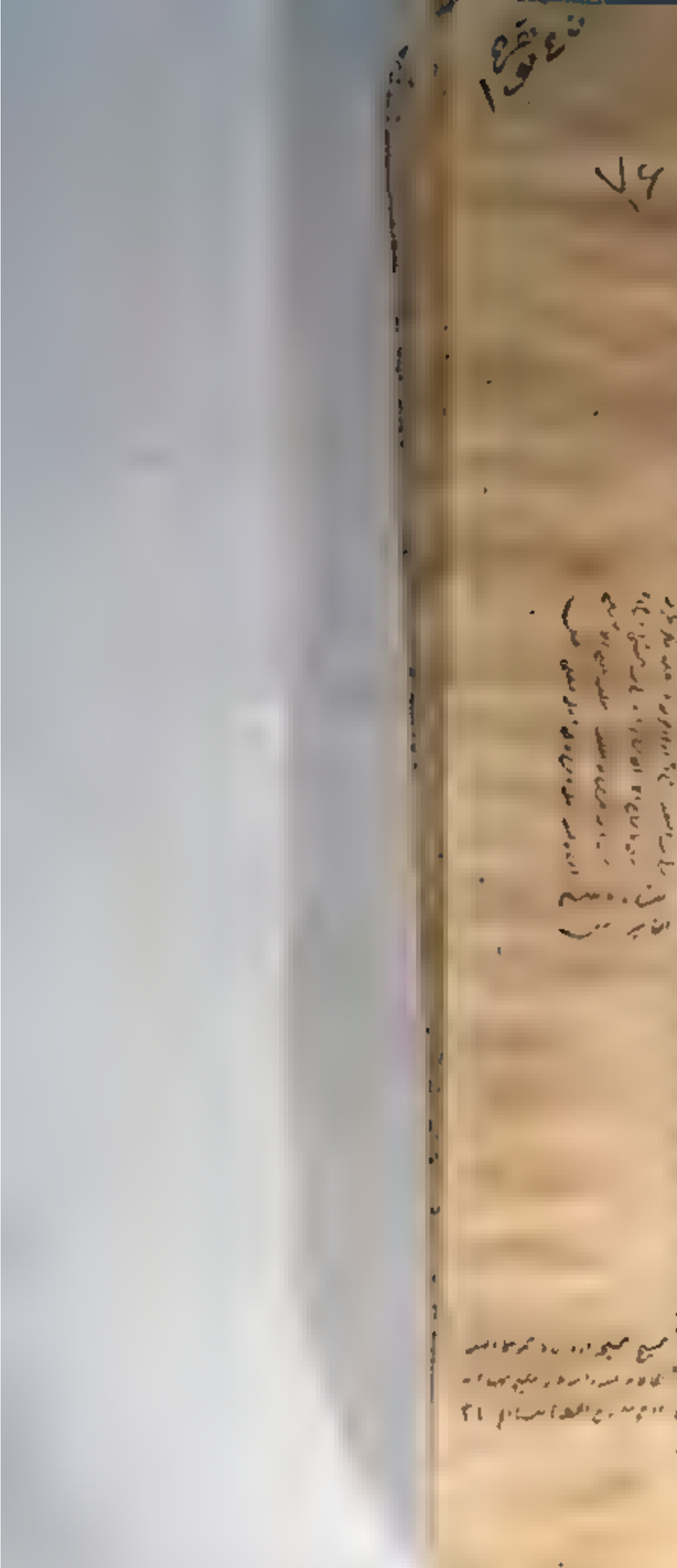

٨١ وبشاير يوسف

معاوية الفقيه بالمدينة الأمير من قبل عبد الله بن الزبير على مكة

١٥١

نصف الحزب

١٤٢

[illegible]

[illegible]

١٧٣

١٧٧

منشورة

نصف جزء

[illegible]

[illegible]

٢٢٢

ثمن

[illegible]

بمنه وكرمه وحسبنا الله

ونعم الوكيل

تم وتم فراغ من تحريره [illegible] من شوال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤٣

[illegible]

الحرب نصف

[illegible]

معنى الكبائر

٢٧٦

غزوة حنين

٢٨٢

حزب البحر

مسألة

مسائل غزوة الخندق

٣١٤

شرح الحرب

أي ياسنة

مسألة

٣٥٨

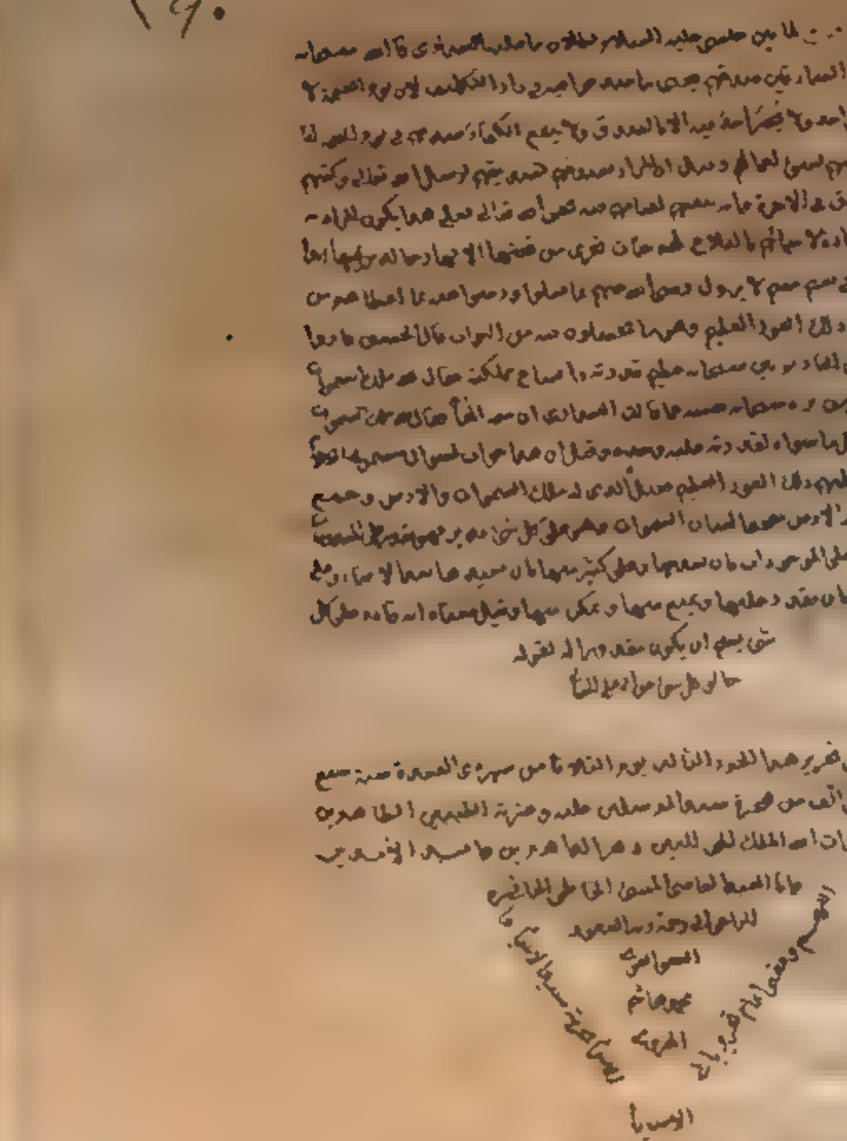

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

رقم ٢٧٥

٢٩٢

جزء ثامن

٢٩٤

٤٠/١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شهوة

[illegible]

٢٢٥

سورة الأنفال

يظهرك بهم كما وجدك ويظهرك عليهم السبق والفوت يعني واحد وقيل سبب لا يحسبن
من افلت من هذه الحرب انه قد سبق الى الحيوة من الرجال والخطاب للنبي صلى الله عليه وآله
والمراد به غيره وقيل انه سبحانه انما قال تطييبا لقلبه في الدارين كما طيب قلبه في المقتولين
والمأسورين وعلى القراءة بالياء فالمعنى لا يحسبن الكافرون انفسهم سابقين او لا يحسبن
الكافرون انهم سابقون انهم لا يعجزون اي لا يعجزون الله ولا يفوتونه حتى لا يقصدهم
يوم القيامة من الحسن وقيل معناه لا يعجزونك عن الحيوة واحد والجهاد استطعتم من قوة
هذا امر منه سبحانه بان يعدوا الصلاح قيل اعاد العدو ومعناه واعدوا للمشركين ما
قدرتم عليه مما يتقوى به على القتال من الرجال والات الحرب وروى عقبة بن عامر عن النبي
صلى الله عليه وآله ان القوة الرمي وعلى هذا يكون معناه انه من القوة وقيل ان القوة
اتفاق الكلمة والثقة بالله تعالى والرغبة في ثوابه وقيل القوة الحسنون من حكرمة
ورباط الخيل اي ومن ربطها اصابها للغزو وهي من اقوى عدد الجهاد وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله ارتبطوا الخيل فان فيهن ذهبا لكم عن واحوالها كفر وقيل ان الرباط
الخيل والرباط الاناث منها عن الحسن وحكرمة ترهبون به اي تخيفون بما تعدونه
عدو الله يعني مشركي مكة وكفار العرب وآخرين من دونهم اي وترهبون كفار آخرين دون
هؤلاء واختلفوا في الآخرين فقيل هم بنو قريظة عن مجاهد وقيل هم اهل فارس عن
السدي وقيل هم المنافقون لا يعلم المسلمون انهم اعداؤهم وهم اعداؤهم عن الحسن وابن
زيد لا تعلمونهم معناه لا تعرفونهم لانهم يصلون ويصومون ويقولون لا اله الا الله محمد
رسول الله ويختلطون بالمؤمنين الله يعلمهم اي يعرفهم لانه المطلع على الاسرار وقيل هم الجن
وهو اختيار الطبري قال لان الاعداء دخل فيه جميع المتظاهرين بالعداوة فلم يبق الا من
لا يشاهد وما تنفقوا في سبيل الله اي في الجهاد وفي طاعة الله يوف اليكم اي وفوه
عليكم ثوابه في الآخرة وانتم لا تظلمون اي لا تنقصون شيئا منه وان جنحوا للسلم اي
مالوا الى الصلح وترك الحرب فاجنح لها اي اصل اليها واقبلها منهم وانما انث لان السلم بمعنى
المسالمة وتوكل على الله اي فوض امرك الى الله انه هو السميع العليم لا يخفى عليه خافية وقيل
انها ليست بمنسوخة لانها في المواجهة لاهل الكتاب والاخرى لسائر الاوثان وهذا هو
الصحيح لان قوله اقتلوا المشركين والآية الاخرى نزلت في سنة تسع في سورة براءة وصالح
رسول الله صلى الله عليه وآله اهل نجران بعدها وان يريدوا ان يخدعوك
فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم آية بصري وآيتان
في الباقين الخدع والخديعة اظهار المحبوب في الامر مع ابطان المكروه والتأييد
التمكين من الفعل على اتم ما يصح فيه والايد القوة والتأليف الجمع على الاكل واختلف
في الدليف فاثبته بعضهم معنى ونفاه بعضهم والصحيح انه معنى يحل محلين ولا يحصل
من فعلنا الا متولدا ثم خاطب الله سبحانه نبيه عليه السلام فقال وان يريدوا
ان يخدعوك معناه وان يريد الذين يطلبون منك الصلح ان يخدعوك في السلم فان يقصدوا
بالتماس الصلح دفع اصحابك والكف عن القتال حتى يقووا فيتداولوا بالقتال من غير استئصال
منكم فان حسبك الله اي فان الذي يتولى كفايتك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين

وبالمؤمنين اي هو الذي قواك بالنصر من عنده وايدك بالمؤمنين الذين نصروك
على اعدائك والف بين قلوبهم واراد بالمؤمنين الانصار وهم الاوس والخزرج عن ابي
جعفر عليه السلام والسدي واكثر المفسرين واراد بتأليف القلوب ما كان بين الاوس
والخزرج من اضافة والقتال وانه لم يكن حيان من العرب بينهما من العداوة مثل ما كان بين
هذين الحيين والف الله قلوبهم حتى صاروا متوادين متحابين ببركة نبينا صلى الله عليه
وآله وقيل اراد كل متحابين في الله عن مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
اي لو يمكنك جمع قلوبهم على الالفة وازالة ضغائن الجاهلية ولكن الله الف بينهم بان لطف
لهم بالاسلام الذي هداهم اليه انه عزيز حكيم لا يمتنع عليه ما يريد
فعله ولا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة قال الزجاج وهذا من الآيات العظام وذلك ان
النبي صلى الله عليه وآله بعث الى قوم اكفهم شديدة فجعلت لو لطم رجل من قبيلة لطمة
قاتل عنه قبيلته فالف الايمان بين قلوبهم حتى قاتل الرجل اباه واخاه وابنه فاعلم الله سبحانه
ان هذا ما تولاه منهم الا هو يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن
منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين ثلاث آيات ان يكن منكم
مائة بالتاء فيهما كوفي الاول بالياء بصري ضعفا بضم الضاد كوفي الا الكسائي والعاملون
بضم الضاد فاكثرهم سكنوا العين الا ابا جعفر فانه قرأ ضعفا على وزن صاب
قرأ بالتاء فلانه يراد به المذكر يدل على ذلك قوله تعالى يغلبوا وقرأ ابو عمرو ان يكن منكم
مائة صابرة بالتاء لان صفة المائة وهي قوله صابرة كذلك انث الفعل ومن قرأ الجميع
بالياء يحمله على اللفظ واللفظ مؤنث والضعف والضعف لغتان كالفقر والفقر
الابتداع موافقة الداعي فيما يدعو اليه من اجل دعائه والتحريض والحث بمعنى وهو الترغيب
في الفعل بما يبعث على المبادرة اليه وضده التقصير والتعسير حبس النفس عما يدعو اليه
من ضده الجزع قال فان تصبرا فالصبر خير مسبة وان تجزعا فالامر ما ترى والتخفيف
رفع الشدة بالخفة والخفة نقيض الثقل والخفة والسهولة بمعنى والضعف نقصان
القوة وهو من الضعف لانه ذهاب ضعف القوة موضع من اتبعك رفع على
موضع حسبك الله ويتبعك من المؤمنين ويحتمل ان يكون نصبا بمعنى ويكفي من اتبعك
على الفاء بل لان الكاف في حسبك في موضع جر بالاضافة فكانه مفعول به في المعنى فعطف
على المعنى ومثله قوله سبحانه انا منجوك واهلك قال الشاعر اذا كانت الحنجاء والعنقاء
العنقاء فحسبك والضحاك سيف مهند الآن مبني مع الالف واللام لانه عن التمكن
يشبه الحرف قال الزجاج عشرون لا يجوز الا كسر العين وزعم اهل اللغة انه كسر اوله
لانه كسر اول اثنين لان عشرين من عشرة مثل اثنين من واحد ويدل عليه منحهم ثلاثين لفتح
ثلاثة وكسرهم تسعين ككسر تسعة ثم امر سبحانه بقتال الكفار وحث عليه بقوله
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي كافيك الله ويكفيك مفتعلا من
المؤمنين وقال الحسن معناه الله حسبك وحسب من اتبعك اي يكفيك ويكفيهم قال

[illegible]

[illegible]

للمعنى والتي هذه السورة في قصة [illegible]

تم الجزء الرابع من كتاب مجمع البيان في علوم القرآن [illegible]

[illegible]

واحسانه الوفي

يوم الاحد الخامس عشر من شهر الشوال المكرم في

سنة ثمان وثلاثين ومائة والف من هجرة سيد

الانبياء والمرسلين عليه وعلى عترته الطيبين صلوات

الله الملك الحق المبين دهر

الداهرين

٤٨٧

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

٥١٧

٥٢٣

[illegible]

[illegible]

سورة يونس

[illegible]

٥٣

يونس

٣٤٩

هود

٥٥٢

٥٦٣

الجزء

٥٧٨

٥٧٩

٥٨٠

٥٨٧

طوف

٥٩٠

هو ٤

٥٩٦

الا رفعت في الطريق وقد ذكرنا قبل شأن القميص وروى اسد الواحدي باسناده يرفعه الى
انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان نمرود الجبار لما القى ابراهيم في النار
نزل اليه جبرئيل بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه القميص فاقعده على الطنفسة
ثم معه بجدته فكسى ابراهيم ذلك القميص اسحق واسحق يعقوب ويعقوب يوسف فجعله
في قصبة من فضة وعلقها في عنقه فالقي في الجب والقميص في عنقه وذلك قوله اذهبوا
بقميصي هذا وقال ابن عباس اخرج لهم قصبة من فضة كانت في عنقه لم يعلم بها اخوته فيها
قميص وهو الذي نزل به جبرئيل على ابراهيم وذكر القصة وقال مجاهد امره جبرئيل ان ارسل اليه
قميصك فان فيه ريح الجنة لا يقع على مبتلى ولا سقيم الا صح وعوفي ... ولما فصلت
العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم
فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور
الرحيم خمس آيات ... الفصل اصله القطع ومنه قيل للحاكم فيصل لانه يقطع الامور
التفنيد تضعيف الرأي قال يا صاحبي دعا لومي لو تفنيدي فليس ما فات من امر بمردود
والفند ضعيف الرأي وقيل ان اصله الفساد قال النابغة الا سليمان اذ قال المليك له قم
في البرية فاحددها عن الفند اي امنعها من الفساد ... ولما فصلت العير اقبل الحر
الفاعلة وانفصلت من مصر متوجهة نحو الشام قال ابوهم يعقوب لاولاد اولاد ما الفتوى
عنده اني لاجد ريح يوسف روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجد يعقوب ريح قميص
يوسف حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين من مسيرة عشرة ليال وقيل من مسيرة ثمان
ليال عن ابن عباس وقيل من ثمانين فرسخا عن الحسن وقيل مسيرة شهر عن الاصم قال ابن عباس
هاجت ريح فحملت ريح قميص يوسف الى يعقوب وذكر في القصة ان الصبا استأذنت ربها في ان
تأتي يعقوب بريح يوسف قبل ان يأتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بها ولذلك يستروح كل
محزون بريح الصبا وقد اكثر الشعراء من ذكرها فمن ذلك قولهم فان الصبا ريح اذا ما تنسمت
على اي مهموم تجلت همومه وقول ابي صخر الهذلي اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم
الصبا من حيث يطلع الفجر وقوله لولا ان تفندون معناه لولا ان تسفهوني عن ابن عباس
ومجاهد وقيل لولا ان تضعفوني في الرأي عن ابن اسحق وقيل لولا ان تكذبون والضحاك
عن سعيد بن جبير والسدي والضحاك وروي ذلك ايضا عن ابن عباس وقيل لولا ان تهرموني
عن الحسن وقتادة اي تقولون انه شيخ قد هرم وخرف وذهب عقله وتقديره اني اقطع انهار
يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم اي قالوا اشفاقا عليه وترحما لما
لقي ذهابك القديم عن الصواب في حب يوسف وانه كان عندهم ان يوسف قد مات منذ سنين
ولم يريدوا بذلك الضلال عن الدين وانما اداروا به المبالغة في حب يوسف والاماني الفاسدة
فيما كان يرجو من عوده بعد موته عن قتادة والحسن وقيل معناه انك في شقاقك القديم
عن مقاتل وفي هذا دلالة على ان لفظ القديم قد يطلق في اللغة على المتقدم في الوجود فلما
جاء البشير وهو يهوذا عن ابن عباس وفي رواية اخرى عنه انه مالك بن ذعر القاه على وجهه
فارتد بصيرا اي القى البشير قميص يوسف على وجه يعقوب فعاد بصيرا قال الضحاك عاد اليه بصره
بعد العمى وقوته بعد الضعف وشبابه بعد الهرم وسروره بعد الحزن فقال البشير ما ادري

ما اتبعك به هون الله عليك سكرات الموت قال يعقوب الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
اي كنت اعلم ان الله يصدق رؤيا يوسف ويكشف الشدائد عن اجابة ما اسر وكنتم تعلمون
ذلك قال الحسن كان الله سبحانه اعلمه بحياته ولم يعلمه بمكانه قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
انا كنا خاطئين فيما فعلنا قال يعقوب سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم قال
استغفر لهم في الحال لانه اخرهم الى سحر ليلة الجمعة عن ابن عباس وطاوس وروي ذلك عن ابي
عبد الله عليه السلام وقيل اخرهم الى وقت السحر لانه اقرب الى اجابة الدعاء عن ابن مسعود وابراهيم
النخعي وابن جريج وروي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل انه كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة
في خمس وعشرين سنة عن وهب وقيل انه كان يقول وتسعا ولادة خلف عشرين سنة يدعو
ويؤمنون على دعائه واستغفاره لهم حتى نزل قبول توبتهم وروي ان جبرئيل عليه السلام علم
يعقوب هذا الدعاء يا رجاء المؤمنين لا تخيب رجائي ويا غوث المؤمنين لعلي ويا عون
المؤمنين لعلي يا حبيب التوابين تب علي فاستجيب لهم ... فلما دخلوا على يوسف
آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على العرش وخروا له
سجدا فقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ
اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف
لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر
السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك
من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون اربع آيات
دخول من في قوله من الملك ومن تأويل الاحاديث جائز ان يكون للتبعيض فيكون المراد آتيتني
بعض الملك وعلمتني بعض تأويل الاحاديث وجائز ان يكون هذا الجنس من سائر الاجناس
فيكون المعنى آتيتني الملك وعلمتني التأويل عن الزجاج قال وقوله تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء يدل على ان من هنا للتبيين للجنس وملكه فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي
الرجس الذي هو وثن فاطر السموات والارض منصوب على وجهين احدهما ان يكون على الصفة
لقوله رب لان المعنى يا رب فهو نداء مضاف في موضع نصب فيكون فاطر السموات صفة له
وجائز ان ينتصب على انه نداء ثان على تقدير يا فاطر السموات وذلك في موضع رفع بالابتداء
ويكون خبره من انباء الغيب ويكون توجيه خبرا ثانيا وان شئت جعلت توجيه هو الخبر و
جعلت ذلك في معنى الذي وقوله من انباء الغيب صلته ... فلما دخلوا على يوسف ههنا
حذف تقديره فلما خرج يعقوب واهله من ارضهم واتوا مصر دخلوا على يوسف وفي حديث ابن
محبوب باسناده عن ابي جعفر عليه السلام ان يعقوب قال لولده تحملوا الى يوسف من يومكم
هذا باهلكم اجمعين فساروا اليه ويعقوب معهم وحالة يوسف بابين فجنوا السير فرحا
وسرورا ضعة اباه الى مصر فلما دخلوا على يوسف في داره اعتنق اباه وقتله وبكى ورفعه
ورفع حالته الى سرير الملك ثم دخل منزله واكتحل وادهن ولبس ثيابا لعز والملك فلما كان جمعة
جميعا تعظيما له وشكرا لله عند ذلك ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل
ولا يتطيب حتى جمع الله بينه وبين ابيه واخوته وقيل ان يوسف بعث مع البشير ملك راحلة مع
ما يحتاج اليه في السفر فسألهم بان يأتوا باهلهم اجمعين فلما دنا يعقوب من مصر تلقاه يوسف
في الجند واهل مصر فقال يعقوب يا يهوذا هذا فرعون مصر قال لا هذا ابنك ثم تلاقيا قال

بعد الهجرة صفة الشهادة على خلقه ... لا يشعرون بقيامها قال ابن عباس تهيج الصيحة
على الناس وهم في أسواقهم قوله عز وجل قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني
وسبحان الله وما أنا من المشركين وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم
يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا
تعقلون آيتان القراءة قرأ حفص عن عاصم إلا رجالا نوحي إليهم بالنون [illegible] وقرأ الباقون
بالياء وفتح [illegible] أفلا تعقلون ذكر الخلاف فيه في سورة الأنعام الحجة قال أبو علي [illegible]
[illegible] إلا رجالا نوحي إليهم [illegible]
اللغة السبيل الطريق [illegible] السالك [illegible] طريق يؤدي إلى الجنة [illegible]
[illegible] قال [illegible] البصيرة [illegible]
المعنى ثم أمر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] المشركين [illegible] فقال قل يا محمد
هذه سبيلي [illegible]
[illegible] أدعو إلى الله على بصيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل هذه سبيلي [illegible]
[illegible] وما أنا من المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى [illegible]
[illegible] من أهل الأمصار [illegible] من أهل البوادي [illegible]
[illegible] قال الحسن لم يبعث الله نبيا من أهل البادية [illegible]
[illegible] أهل البادية [illegible] أهل الأمصار [illegible]
يسيروا في الأرض [illegible] المشركون [illegible] فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم من الأمم المكذبين لرسلهم [illegible]
[illegible] ولدار الآخرة خير للذين اتقوا [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حال الدنيا وحال الآخرة [illegible]

قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الرسل [illegible] قوله تعالى حتى إذا
استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم
المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون آيتان القراءة قرأ أهل
الكوفة [illegible] كذبوا بالتخفيف [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] سعيد بن جبير وعكرمة و
[illegible]
[illegible]
[illegible] عاصم [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء [illegible]
[illegible] الحجة قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible]